يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة

Al-Ittihad

16.8.1974 VOL 27/31 — ١٦ آب ١٩٧٤ ، ٢٨ رجب ١٣٩٤ ، ٢٧/٣١

حكومة الدمى في جنوب الفيتنام تعتدي فتجني على نفسها..

باريس — منذ عدة أسابيع والمعارك الضارية ناشبة في جنوب الفيتنام خصوصا في اقليم جنوبي دانانغ . وتصرخ حكومة الدمى في سايغون متهمة قوات التحرير الفيتنامية بالاعتداء وبخرق اتفاقية باريس . غير ان الحقيقة ، والتي يعرفها العالم اجمع ، مختلفة جدا : ان حكومة الدمى الامريكية تحترق الآن بالنار التي اشعلتها . وذلك ان هذه الحكومة حاولت استغلال وقف القتال ، قبل ١٨ شهرا ، وشنت هجوما غادرا على العديد من المناطق التي كانت في ايدي الثوار في جنوب الفيتنام ناقضة بذلك اتفاقية باريس .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

صحيفة الحزب الشيوعي اليوناني تصدر علنا بعد ٢٧ عاما !

أثينا — كان يوم ٨ آب الجاري عيدا شعبيا في اليونان حين وجد العمال والشبيبة صحيفة « نيا الساه » — اليونان الجديدة — معروضة علنا في اكشاك الصحف والاسواق .. انها صحيفة الحزب الشيوعي اليوناني البطل التي ظلت تصدر سرا ، تحت هذا الاسم ، ٢٧ عاما . وها هي تصدر علنا لاول مرة . وبما ان علنية الحزب لم ترد اليه رسميا حتى الآن فقد صدرت معرفة بانها « صحيفة اسبوعية لليسار الدمقراطي في اليونان » . لقد عادت « اليونان الجديدة » الى الصدور علنا بعد ان خرج من المعتقلات ٨ من ٩ محرريها . هذا وأبرقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

تعرية المخطط الكيسنجري كما خلقه ربه !

الجبهة الفلسطينية السوفياتية تفرض التخبط على المتآمرين و« المنسقين »

صحيفة « فلسطين الثورة » : مادام الاتحاد السوفياتي معنا لن تغير المؤامرات ضدنا !!

حيفا — لمحرر الشؤون العربية — يتميز وضع الشرق الاوسط هذا الاسبوع بانكشاف المخطط الكيسنجري تماما وبازدياد عزلة « المنسقين » معه على حساب الشعب العربي الفلسطيني فيزداد تخبطهم خصوصا أمام توطد الجبهة الفلسطينية — السوفييتية وأمام انفجار مأساة قبرص من جديد التي كشفت حقيقة « الساحر » كيسنجر فاذا هو « السفاح » كيسنجر ..

وبينما يستمر وزير الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي في محاولات « التنسيق » مع كيسنجر في واشنطن ، ويحاول الرئيس السادات أن « يفسر » اتفاقه التراجعي مع الملك حسين ، كشفت المصادر الاسرائيلية الرسمية عن حقيقة هذا « التنسيق » وهذا الاتفاق حين أعلنت أن أية اتفاقية « فك ارتباط » مع الاردن تستتبع اجراء انتخابات في اسرائيل لاستفتاء الشعب على ذلك ..

وقالت المصادر الاسرائيلية ان هنري كيسنجر سيستوضح من زميله المصري ما اذا كانت مصر موافقة على تأجيل مؤتمر جنيف ٦ — ٨ أشهر أي الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية !

وفي هذه الاثناء تحاول صحف القاهرة الجمع بين الضدين والتظاهر بأن هنري كيسنجر « يتعاطف مع الفلسطينيين » ويريد ، بعد فك الارتباط مع الاردن ، أن « يبحث في أمر تمثيلهم في مؤتمر جنيف — في مرحلة قادمة » ..

وفي الوقت نفسه أدلى الرئيس المصري ، أنور السادات ، بتصريحات الى صحف بيروتية حاول فيها أن « يفسر » موافقته — في البيان سيء الصيت مع الملك حسين — على أن يكون الملك ممثلا للفلسطينيين في الاردن انه ، اي السادات ، قصد « الفلسطينيين الذين يخدمون في الجيش الاردني فحسب » !

ولكن هذا التفسير لم يقنع احدا حيث أنه يتجاهل أن قضية تمثيل الفلسطينيين ليست قضية أفراد بل قضية تمثيل شعب أمام العالم فلا يمكن تجزئتها الى تمثيل هذا الفرد الفلسطيني أو ذاك ..

وأهم من ذلك أن الرئيس المصري ، في « تفسيره » الاخير تجاهل أخطر بند في اتفاقه مع الملك حسين وهو البند الذي وافق فيه على مخطط « فك الارتباط » على الجبهة الاردنية مع أنه يعلم أن « فك الارتباط » هذا هو مخطط امريكي — اسرائيلي لاعادة السلطة الاردنية الى اجزاء ضئيلة من الضفة المحتلة — وبحماية الاحتلال الاسرائيلي

وقواته — وحينئذ يترك الفلسطينيون تحت رحمة الملك حسين وقوات الاحتلال الاسرائيلي — هذه هي « الوديعة » التي تعهد بها الملك حسين أمام الرئيس المصري ..

و« فك الارتباط » على الجبهة الاردنية ، وكما تعلن الاوساط الاسرائيلية الحاكمة بكل صراحة ، يقود الى تأجيل مؤتمر جنيف — اي الانسحاب الاسرائيلي التام — الى وسقوط الحكومة ، الى ما شاء الله.. اجل غير مسمى ، الى ما بعد

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —



كلمة الاتحاد

من ساحر الى سفاح !

فضيحة هنري كيسنجر في اليونان ، والتي يتنبأ المعلقون الامريكيون بانها ستتحول الى « ووتر غيت » جديدة ، يجب أن تكشف أمام الشعوب ، وعلى راسها شعوب شرقنا ، عن حقيقة السياسة الامبريالية الامريكية في وقتنا الحاضر . ما هي هذه الفضيحة وما هي دروسها ؟

الفضيحة هي ما يلي : ليس سرا في اليونان أن هنري كيسنجر هو الذي شجع العسكريين اليونانيين الذين كانوا يحكمون اليونان بنعمة الامبريالية الامريكية، لتنظيم الانقلاب العسكري في قبرص الذي أطاح بحكم الرئيس القبرصي الشرعي الاسقف مكاريوس . ولكن، لما فشل هذا الانقلاب وتدخلت القوات التركية (التي هي أيضا من حلفاء أمريكا) أدار هنري كيسنجر ظهره لحلفائه اليونانيين وترك صنائع أمريكا يقتتلون فيما بينهم على أن يقف الى جانب المنتصر حفاظا على مصالح الامبريالية الامريكية ومصالح الامبريالية الامريكية ولا شيء غير ذلك !

أما الدروس فهي ما يلي: ان ما أصاب اليونان ، وخصوصا ما يصيب قبرص وشعبها ، هو بالضبط مضمون « سحر » كيسنجر . فطريقته « السحرية » تتميز بترك النزاعات الدولية تنفجر في حروب مدمرة لكي يتدخل « الساحر » كيسنجر ويتظاهر بأنه « حمامة سلام » وهدفه الوحيد هو تعزيز النفوذ الامريكي . و « سحره » ، ايضا ، هو باغداق الوعود المتناقضة — والدعم بقدر الحاجة — الى الاطراف المتنازعة . ان لعبة « المحافظة على التوازن » و « حصر النزاع » هي جزء لا يتجزأ من « السحر » الكسنجري ان في الاناضول وان في الشرق الاوسط !

ولكن هذه السياسة الامريكية الامبريالية ، التي ظاهرها الذكاء ، واقعها هو الافلاس ونتيجتها السريعة هي الانهيار التام.

فهي صادرة عن عجز الامبريالية الامريكية ، في وقتنا الحاضر ، عن التوفيق بين حلفائها . ونتيجتها السريعة الانهيار التام لانها لا تأخذ في الحساب ارادة الشعوب ووعيها ولانها تقوم على الغدر المكشوف ولانها تحاول ابعاد الاتحاد السوفييتي عن المشاركة في حل القضايا الدولية . وهذا مستحيل !

فعلى حساب الشعوب ودمها يحاول كيسنجر تسوية أزمات الامبريالية الامريكية . ومأساة جزيرة قبرص الصغيرة ، وما لحقها ويلحق بها من دمار وهلاك

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

نتائج محادثات موسكو — عرفات يبحثها مع الاسد

دمشق — اجتمع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ، في مطلع الاسبوع ، بالرئيس السوري حافظ الاسد وقدم اليه تقريرا وافيا عن نتائج المباحثات الهامة التي أجراها وفد المنظمة مع الزعماء السوفييت .

مسرحية أردنية اسرائيلية من اخراج كيسنجر ؟

بيروت — ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية ، وفا ، ان عدة تقارير وردتها من عمان ، استنادا الى مصادر مطلعة في الجيش الاردني ، انه يجري الاعداد لمسرحية تراشق بالمدفعية بين الاردن واسرائيل تمهيدا لعملية « فك ارتباط » باخراج وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر !

في الكنيست
النائب الشيوعي توفيق طوبي يطلب من الوزير بيرس أن يجيب:
لماذا اعتقلتم بشير البرغوثي؟ لماذا مددتم اعتقال الموقوفين؟

القدس — لمراسلنا البرلماني — وجه النائب الشيوعي توفيق طوبي ، هذا الاسبوع ، استجوابين الى وزير الامن ، بيرس ، طالب فيهما باطلاق سراح بشير البرغوثي وبقية المعتقلين السياسيين وأشار فيهما الى الحملة العالمية وأسبوع التضامن العالمي لاطلاق سراح معتقلي الاحتلال الاسرائيلي .

وفي الاستجواب الاول ذكر النائب الشيوعي ان بشير البرغوثي ، الشاب الشيوعي والشخصية المعروفة ، جرى اعتقاله قبل عدة اسابيع مع انه لم يمض على رجوعه الى بلده رام الله أكثر من ٤ أشهر . ولم يسمح لاحد ، حتى ولا لمحاميه ، بمقابلته الا بعد ان توجهت المحامية الى محكمة العدل العليا . كما بقي في زنزانة منفردة ١١ يوما دون ان يرى نور الشمس !

ووجه النائب الشيوعي السؤال الى الوزير بيرس عن الاسباب لهذه الاجراءات ، ولماذا تستمر السلطات في اعتقاله ولا تطلق سراحه .

وقال : ان بشير البرغوثي هو خريج جامعة القاهرة ومتخصص في الصحافة والاقتصاد . وسبق ان قضى ثماني سنوات في سجن الجفر الاردني الصحراوي خلال أعوام ١٩٥٧ — ١٩٦٥ .

وكان الاستجواب الثاني حول ما نشر ، في أول هذا الشهر ، عن تمديد فترة الاعتقالات الادارية ستة أشهر أخرى على أعضاء الجبهة الوطنية في الضفة الغربية .

ووجه النائب الشيوعي السؤال الى الوزير بيرس عن عدد المعتقلين ، ولماذا جددت مدة اعتقالهم . وسأل: ألا يشكل اعتقال هؤلاء القادة ، من شيوعيين وغير حزبيين ، مسا بحقوق الانسان وبرهانا على ان اعتقالهم لم يكن الا بسبب آرائهم السياسية ؟!

احالة مشروع الانتخابات المنطقية الى القراءة الاولى أمام الكنيست

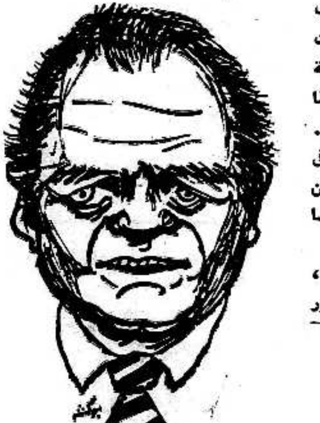
القدس — لمراسلنا البرلماني — باكثرية ١٠ ضد ٧ قررت لجنة التشريع الفرعية، هذا الاثنين ، ان تحيل على الكنيست للقراءة الاولى بندين من بنود مشروع القانون الجديد للانتخابات البرلمانية في اسرائيل .

وهذان البندان ينصان على انتخاب ٨٠ بالمئة من اعضاء الكنيست انتخابات منطقية (اي بالاكثرية في كل منطقة) و ٢٠ بالمئة منهم وفقا لنتائج الانتخابات العامة والنسبية . والقائمة التي لا تنال أي تمثيل في المناطق ، لا يحق لها الاستفادة من النتائج العامة . أي لا يكون لها اي تمثيل في الكنيست .

ان هذا القرار ، على خطورته ، لا يزال اوليا جدا وستمر شهور وشهور قبل أن تبت الكنيست في الامر .

استمرار خط نيكسون في خط فورد

واشنطن — القى الرئيس الامريكي جرالد فورد « خطاب العرش » المنتظر في الكونغرس الامريكي ، هذا الثلاثاء ، فاكد على استمرار الخط الذي سار



عليه سابقه في استمرار تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي والصين وفي استمرار المساعي الامريكية في الشرق الاوسط وفي الوقوف الى جانب حلفاء امريكا . واكد على زيادة القوة

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

الاسد في يوغوسلافيا

بلغراد — وصل الرئيس السوري حافظ الاسد الى العاصمة اليوغوسلافية ، هذا الاربعاء ، حيث اعلن انه سيجري مع الرئيس اليوغوسلافي مباحثات حول قضايا الشرق الاوسط والقضايا الدولية .

هآرتس :
اعتقال شيوعيي الضفة لحماية الملك حسين

القدس — اعترفت هآرتس، أمس ، أن اعتقال الشيوعيين وغيرهم من الموقوفين السياسيين ، من أبناء الضفة الغربية المحتلة ، انما جاء لحماية سلطة الملك حسين حين تعود الى بعض اجزاء الضفة المحتلة !!

فقد كتب مراسل هآرتس ، يهودا ليطاني ، انه علم من « مصادر مطلعة » أن « تنظيم الخلايا الشيوعية في الضفة الغربية وفي القدس الشرقية، الذي جرى في المدة الاخيرة ، لم يكن موجها ضد سلطات اسرائيل انما جاء تحضيرا لنقل الضفة الغربية الى المملكة الاردنية » وان الغرض هو تنظيم « خلايا تمرد وثورية ضد سلطة الملك حسين » ..

ومع ما في هذا الخبر من مغالطات ودس واضح فان فيه اعترافا علنيا ، من سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، بأنهم قاموا بحملة الاعتقالات السياسية الاخيرة (منذ أواخر نيسان الماضي!) كحلقة في سلسلة المخطط الامريكي الاسرائيلي الاردني ضد قيام السلطة الوطنية الفلسطينية في المناطق التي ستجلو عنها اسرائيل !

البعث السوري يجدد الاعتراف بالمنظمة

دمشق — أكدت القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي في سوريا ، مجددا ، ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . ونددت، في بيان خاص ، بمحاولات تجزئة الشعب الفلسطيني واعتبرتها تفريطا بالنضال الفلسطيني وبالقضية الفلسطينية .

حلف الاطلسي يقتتل .. مظاهرات في اثينا ضد « السفاح كيسنجر » ! الاتحاد السوفياتي يطلب تدخل مجلس الامن

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — حلف الاطلسي يقتتل فيما بينه وينهار دون أن يطلق الاتحاد السوفييتي عليه رصاصة واحدة — هذا ما كتبته الصحف البريطانية وهي تتحسر على فشل مفاوضات جنيف وعلى تجدد القتال في جزيرة قبرص منذ صباح الاربعاء أمس الاول . وأما في أثينا فقد أحاطت المظاهرات الصاخبة بمبنى السفارة الامريكية هناك وهي تهتف ضد « السفاح كيسنجر » بعد أن أصبح واضحا أن كيسنجر هو منظم الانقلاب العسكري في قبرص الذي فجر المأساة القبرصية !

قبرص
البحر الابيض المتوسط
نيقوسيا
كرينيا
فماغوستا
لرناكا
ليماسول
GREECE
TURKEY

وكانت الحكومة التركية قد وجهت انذارا الى اليونان اما أن توافق اليونان على انشاء حكم فدرالي — يوناني تركي — في قبرص أو تنسحب تركيا من محادثات جنيف حول مصير الجزيرة . وهي المحادثات التي اشتركت فيها كل من بريطانيا وتركيا واليونان .

وحين رفضت اليونان هذا الانذار بدأت القوات التركية ، منذ صباح الاربعاء ، هجوما عاما في الجزيرة ، برا وجوا وبحرا ، استهدف — على ما يظهر — فرض الحكم الفدرالي في قبرص بقوة السلاح واحتلال حوالي ثلث الجزيرة المقابل لتركيا ، شمال شرق قبرص من مدينة كيرينيا حتى مدينة فاماغوستا في خط يقطع العاصمة القبرصية ، نيقوسيا ، من نصفها . ويعتقد المراقبون أن هذه هي المنطقة التي خصصتها تركيا للاتراك القبارصة وحكمهم الذاتي .

وجاء في الانباء الاخيرة أن القوات التركية دخلت الى مشارف مدينة فاماغوستا وان القبارصة اليونانيين يفرون منها الى الجبال بالوفهم . والمنظر المأساوي نفسه يشاهد في العاصمة نيقوسيا التي يستمر الطيران التركي بقصفها ويهيم أهلها على وجوههم فارين من الموت.

وكان مجلس الامن قد عقد ، صباح أمس الاول ، جلسة طارئة قرر فيها الطلب من جميع الفرقاء وقف النار في الجزيرة . ولكن تركيا لم تستجب لهذا القرار . ولم يستطع مجلس الامن استئناف جلساته بسبب موقف التلكؤ الذي تقفه الولايات المتحدة .

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

توقع اعتراف هيئة الامم المتحدة بالمنظمة الفلسطينية
الون يستدعي تكواع على عجل للتشاور في تلافي « الخطر » !

القدس — استدعى وزير الخارجية الاسرائيلية يغآل ألون ، أمس الاول ، سفير اسرائيل في واشنطن يوسف تكواع ، على عجل ، وذلك للتشاور بصدد « خطر » اعتراف الامم المتحدة ، في دورتها القادمة في شهر ايلول، بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا للشعب العربي الفلسطيني .

وكانت المصادر الفلسطينية قد أعلنت ، لدى عودة الوفد الفلسطيني من مباحثات موسكو الهامة ، انها تتوقع أن تقوم الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة ، في دورتها في شهر ايلول القادم ، ببحث قضية الاعتراف رسميا بمنظمة التحرير الفلسطينية .

اما وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية فتبدي تخوفا شديدا من حدوث هذا الامر ، الذي سيكون ضربة دولية شديدة للمؤامرات الامريكية الاسرائيلية الاردنية ضد



الشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره . وتشير المصادر الاسرائيلية الرسمية ، بقلق بالغ ، الى أن هيئة الامم المتحدة كانت اعترفت ، قبل قيام اسرائيل بالوكالة اليهودية ممثلا شرعيا لليهود في فلسطين . وكانت الوكالة اليهودية ترسل ممثليها مراقبا معترفا به الى جلسات الجمعية العمومية ولجانها .

هذا ومن المعروف أن أكثرية دول العالم تعترف ، بشكل أو بآخر ، بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا للشعب العربي الفلسطيني . وسيكون من الصعب على واشنطن، أمام الدعم السوفييتي الحازم والشامل لمنظمة التحرير الفلسطينية ، أن تقف علنا في وجه هذه الارادة العالمية .

هجوم اسرائيلي بحري على مخيم لاجئين قعقعة السلاح ضغط على العرب !

باريس — بينما تصر المصادر السورية والفلسطينية على ان اسرائيل تستعد لهجوم على سوريا وعلى مخيمات اللاجئين في لبنان ، وانها تركز حشودها هناك ، أبدى العديد من المراقبين الغربيين في العاصمة الفرنسية ان « القعقعة الاسرائيلية بالسلاح » هي جزء من الضغوط الاسرائيلية — الامريكية على الدول العربية ، وخصوصا على سوريا والفلسطينيين ، كي تسير في تلم المخططات الكسنجرية وعلى رأسها الانشغال الآن بما يسمى مفاوضات فك الارتباط مع الاردن .

هذا وقامت البحرية الاسرائيلية بهجوم ، يوم الثلاثاء الماضي ، على مخيم اللاجئين الفلسطينيين « الراشدية » ١٥ كيلومترا داخل الشواطيء اللبنانية .

وفي الوقت الذي أعلن فيه الناطق العسكري الاسرائيلي ان الهجوم استهدف « القاعدة البحرية للمخربين » وانه جاء ردا على تسلل زورق فلسطيني الى المياه الاسرائيلية ، أعلن الناطق الفلسطيني ان ضحايا الهجوم الاسرائيلي كانوا من النساء والاطفال والشيوخ .

وجاء في البلاغ اللبناني الرسمي ان شخصا قتل وخمسة جرحوا في القصف الاسرائيلي وان القوات اللبنانية والفلسطينية فتحت النار في اتجاه السفن الاسرائيلية الخمس الغازية وان سفينة اسرائيلية شوهدت وهي تنسحب والدخان صاعد منها .

ومخيم الراشدية هو ثاني أضخم مخيم فلسطيني في لبنان . ويبلغ عدد سكانه ١٢ الف لاجيء فلسطيني .

وأعلن رئيس وزراء لبنان ، تقي الدين الصلح ، ان القوات الفلسطينية انسحبت ، بأوامر من ياسر عرفات ، من منطقة راشيا الفخار في جنوب لبنان لتجريد اسرائيل من كل حجة تبرر بها الاعتداء على جنوب لبنان .

تشيكسلوفاكيا تدعم النضال الفلسطيني

براغ — بانتهاء زيارة وفد منظمة التحرير الفلسطينية في تشيكوسلوفاكيا أصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي بيانا رسميا جددت فيه التأييد الكامل لنضال الشعب العربي الفلسطيني من أجل حقوقه المشروعة وأعلنت أنها تعتبر منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

ذكرى الاسراء والمعراج

القدس — احتفل المسلمون ، في مشارق الارض ومغاربها ، بذكرى الاسراء والمعراج يوم أمس الخميس . وفي القدس جرى احتفال في هذه المناسبة في المسجد الاقصى المبارك وذلك بعد صلاة المغرب ، أمس ، حيث تلا الشيخ جميل الخطيب أمام المسجد قصة الاسراء والمعراج — هذا وعطلت الدوائر الحكومية والمؤسسات الاهلية في الضفة والقطاع والقدس العربية لهذه المناسبة .

ضم غينيا بيساو الى الامم المتحدة

نيويورك — أوصى مجلس الامن بالاجماع ، في مطلع هذا الإسبوع ، بقبول جمهورية غينيا بيساو عضوا في الامم المتحدة .وذلك بعد ان أعلن ثوار غينيا بيساو عن استقلال بلادهم وبعد ان وافقت حكومة البرتغال الجديدة على ذلك .

اجتماع وكلاء « الاتحاد » ومراسليها غدا - السبت - العاشرة صباحا في مقر « الاتحاد » بحيفا

فالرجاء من جميع الرفاق المعنيين اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة بكل واحد منهم والحضور في الموعد المحدد

لجنة تحرير « الاتحاد » وادارتها

عطلة الكنيست الصيفية

القدس — انصرفت الكنيست الى عطلتها الصيفية بعد ان انهت ، أمس الخميس ، اخر جلسات دورتها الاولى ، وذلك بكلمة القاها رئيس الكنيست يسرائيل يشعياهو .

« الصديق » الامريكي :
السلاح لاسرائيل والحليب المجفف لمصر

واشنطن — أقر مجلس الشيوخ الامريكي ، هذا الاسبوع ، مساعدة عسكرية لاسرائيل بمبلغ ٣٠٠ مليون دولار — ١٠٠ مليون منها منحة والباقي قرض . وفي الوقت نفسه يسعى وزير المالية الامريكي ، وليام سايمون ، لاقناع الكونغرس بتقديم قرض « غذائي » لمصر بمبلغ ٤٨٠ مليون دولار مؤكدا انه ضروري من أجل « مصالح الولايات المتحدة » .

رئيس الاركان السوري الجديد

بيروت — جاء في « النهار » ان تعيين اللواء حكمت الشهابي رئيسا لهيئة أركان الجيش السوري (وقد تم التعيين في مطلع الاسبوع) قد يكون هدفه اعادة تنظيم الجيش السوري على أسس عصرية وتعزيز قوته العسكرية على ضوء تجارب حرب رمضان . واللواء الشهابي يبلغ من العمر ٤٣ عاما وقد تخرج من الاكاديمية العسكرية السورية عام ١٩٥١ وتلقى تدريبا في الولايات المتحدة لمدة عام وفي الاتحاد السوفييتي لمدة عامين وهو يحسن التحدث باللغتين الانجليزية والروسية . وكان زار واشنطن في مطلع العام وأجرى مع كيسنجر المفاوضات التمهيدية لفك الارتباط على جبهة الجولان .

توفيق طوبي يناقش وزارة العدل

أنظمة الطوارىء الانتدابية يجب أن تلغى

ناقشت الكنيست في (٥–٨) الماضي التقرير الذى قدمه وزير العدل حاييم صادوق عن أعمال وزارته .

واشتركت الكتلة الشيوعية في المناقشة وتكلم باسمها النائب توفيق طوبى فشجب القوانين والانظمة المعادية للعرب . كما هاجم أعمال دائرة التسوية في يركا والنقب . وانتقد بشدة استدعاء الطلاب الجامعيين في الاقطار الاشتراكية للتحقيق .

في تقرير وزير العدل عن اعمال وزارته جاء في الفصل المتعلق بسن القوانين ، ان من بين الاهداف التى وضعتها الوزارة امامها في موضوع سن القوانين للسنة الراهنة الاستمرار في معالجة القوانين التى تهدف الى تحسين حماية حقوق الفرد وزيادة جدواها ، وسن القوانين الاجتماعية . انه ولا ريب هدف رائع وجميل ولكن ما هو الوضع على حقيقته ؟

ثمة مجال للتفكير ليس فقط في سن القوانين بل أيضا في الغاء قوانين تشكل أساسا لاعمال السلطة ضد حقوق المواطنين ، وخطرا على الحريات الدمقراطية ، والتى تستعمل أساسا للتمييز القومى . اذ لا تزال أنظمة الطوارىء سنة ١٩٤٥ سارية منذ أيام الحكم الكولنيالى البريطانى ، بجميع بنودها الفظيعة التى تتعلق بالتوقيف الادارى ، والنفى ، واثبات الوجود في الشرطة وعشرات الاشكال الاخرى من العقوبات وخرق حرية الفرد بدون محاكمة ولا من يحزنون . وهى قوانين لم يوفر وزراء العدل السابقون في حكومات اسرائيل أية كلمة في شجبها واستنكارها في أيام الانتداب البريطانى وفى أيام الحكم الاسرائيلى أيضا . أنها قوانين دكتاتورية ليس لها من صنو أو مثيل في أية دولة نظامية . انظمة كان يجب الغاؤها منذ زمن . واننا ندعو وزير العدل الجديد أن يأخذ زمام المبادرة لمحو هذه الانظمة من كتاب قوانين دولة اسرائيل ، وليس لاستبدالها بقوانين اسرائيلية مشابهة، بل لالغائها نهائيا .

وهناك قوانين لا يرد فيها ذكر يهودى أو عربى ، غير أن صيغة القانون ونصه — مثل قوانين الجنسية — تميز عن قصد ضد المواطنين العرب ، اذ يحرم نصها من جنسية الدولة قسما كبيرا من سكان اسرائيل العرب لانهم عرب . وكذلك قوانين الاراضى المجحفة على أنواعها صيغت بشكل لتدعم أعمال سلب الفلاحين العرب أراضيهم .

ان قانون تملك الاراضى لسنة ١٩٥٢ وقوانين الاراضى وقانون استعمال الارض لامثلة حية على سن قوانين موغلة في العداء للعرب ، توجب مبادىء المساواة في الحقوق واحترام حقوق الانسان الغاءها .

لقد تحدث حضرة الوزير في سياق محاضرته عن أعمال دائرة التسوية . ان اعمال هذه الدائرة ، التى تعتمد على قوانين الاراضى الاسرائيلية ، وعلى أعمال ادارة أراضى اسرائيل التعسفية ودائرة التسوية ، لوسيلة لسلب الفلاحين العرب أراضيهم . ان أعمال التسوية في شمال البلاد وفى الجليل والنقب أدت الى سلب الفلاحين العرب مساحات شاسعة ، وذلك بالتعسف في تعيين نوع الارض ، وبالاعتماد على تغييرات وتعديلات في القوانين تمس مسا فظيعا الفلاحين العرب ، مثل قانون مرور الزمن وقوانين الاراضى.تعمل دائرة التسوية اليوم ومنذ سنوات في قرية يركا مثلا بعد أن انتهت أعمال التسوية في أقسام اخرى من الجليل نسمع صيحات الاهلين على ما عينته الدائرة بصورة تعسفية من الزعم ان الارض ذات الصخور هى أرض بور ، ولذلك فهى أرض أميرية . وأية أرض هناك دون صخور في تلك المنطقة ؟ وباحابيل فوق أحابيل يسلب الفلاحون أراضيهم التى ورثوها وحرثوها أبا عن جد ، وجيلا بعد جيل ، وبالتهديد بالمحاكم ومحاكمات تعسفية .

وذكر الوزير في محاضرته عن أعمال دائرة التسوية في النقب .. واظن انه قال أن أعمال التسوية تشمل ثلاثة ملايين دونم في النقب الشمالى . انه رقم مثير . ولكن كم يضم هذا الرقم من عناء وشقاء . فبهذه التسوية تسلب آلاف العائلات البدوية أراضيها، الاراضى التى اقاموا عليها أجيالا بعد أجيال . وهناك نموذج واحد مهم عن محكمة نشرت خبرا عنهـا جريدة يديعوت أحرونوت في٣ نيسان الماضى . والخبر يتعلق بدعوى الحكومة حرمان ١٧ عائلة بدرية من حمولة الهواشلى في منطقة ديمونة حقها من الاقامة على أرضها التى تقيم عليها اقامة دائمة منذ سنوات كثيرة . فلقد قرر رئيس المحكمة المركزية بناء على القوانين السارية ، واضاف شروحه وحججه بان اقامة البدو على أرض ما لا تمنحهم تملكها اوتوماتيكيا ، حتى ولو كانت في حوزتهم على مر أجيال وأجيال، وذلك لانهم بدو . والبدوى ليس بحاجة الى الارض ، فهو رحال متجول، يعيش على أرض قاحلة قفراء . وليس من المعقول ربطه بالارض . في هذه المفاهيم الفلسفية التى أكل الدهر عليها وشرب ، هذه المفاهيم التى ليس لها مكان في مجتمع متنور ، هذه المفاهيم اصدرت حكما ينتزع من هؤلاء المواطنين ، وآخرين غيرهم ، أراضيهم.

صياغة القوانين الاسرائيلية ، في قانون الارض ، ألغت عمليا كل حق للبدو في المطالبة بالارض ، التى لم تسجل على اسمهم ، وهذا وضع أغلبية أراضى النقب ، وهكذا نشأ وضع اخرجت فيه القبائل البدوية من أراضيها ، الامر الذى أضر بحياتهم ، وسكنهم ، وعمليات البناء المسموح لهم بها ، والذى يمنع عنهم حياة حسنة وانسانية .

بودى أن ألفت نظر وزير العدل الى الوضع غير المحتمل القائم في سلك القضاء ، والذى يبرز جدا التمييز في تعيين القضاة العرب في سلك القضاء في اسرائيل . على ما يظهر لى، يوجد فقط خمسة أو ستة قضاة عرب في اسرائيل ، وهذا ، طبعا ، نفس الاسلوب المتبع في السياسة القائمة عند تعيين كبار الموظفين ولكن أن يكون هذا الوضع في المحاكم ، وفى سلك القضاء ، فان هذا اكثر من المحتمل . هناك العديد من رجال القانون العرب، الملائمين لاشغال وظائف أعلى مرتبة في سلك القضاء ، ولكن لا يعين منهم قضاة جدد ولا يرقى الموجودون للوصول الى مراتب أفضل وأعلى . ارجو ان يعطى وزير العدل رأيهفيهذا الوضع غير الصحيح .

وأخيرا تحدث وزير العدل عن جهد وزارته المبذول ليشرح للمواطن حقوقه حسب القانون . هذا حسن وجميل ،



في الكنيست

ونحن نشجع هذا الجهد ، ولكنى أعتقد أن هناك حاجة لتفسير يقدمه لاذرع الحكومة المختلفة كي تعرف كيف تحترم هذه الحقوق ، وكيف تحترم القانون . وبودى ان أسأل وزير العدل وليس وزير الشرطة : بالاستناد الى ماذا تستدعى الشرطة مواطنين الى مراكز الشرطة « للحديث » و « الاستفسار » . واذا رفض المواطنون ، ترسل اليهم دعوة للتحقيق ، وهناك يصطدم المواطن بالتحقيق ، وبدون أية تهمة ، حول حياته الشخصية ، وحول آرائه السياسية .

على أى أساس تستدعى الشرطة في هذه الايام عشرات الطلاب ، الذين يدرسون في الدول الاشتراكية ، ويقضون العطلة الصيفية في وطنهم ، « للاستيضاح » و « الاحاديث » . واذا رفضوا ، يجبرونهم على الحضور ، كل هذا بهدف التحقيق معهم حول امور لا يحق للشرطة التدخل فيها والسؤال عنها .

ونحن نستنكر بشدة هذا المس الفظ بحقوق المواطن ، ونلفت نظر وزارة العدل الى الحاجة الى جهد كهذا بين اذرع السلطة وخاصة الشرطة ، لكي تتعلم كيف تحترم حقوق المواطن .

أصـــداء خلافـــة فـــورد لنيكسون في الشـــرق الاوســـط

السياسة الدولية في اسبوع

بقلم: اميل توما

في العدد الماضى عالجنا سياسة الولايات المتحدة الخارجية بعد استقالة الرئيس نيكسون وتسلم نائبه جيرالد فورد الرياسة .. واليوم سنحاول تقويم أثر ذلك في الشرق الاوسط .

في ظروف استقالة نيكسون

في « اللحظة » التى استقال فيها الرئيس الامريكى نيكسون من منصبه كان وزير خارجيته كيسنجر قد أنهى مباحثاته مع وزير خارجية اسرائيل ، يغآل ألون ، وواصل مشاوراته مع رئيس الوزراء الاردنى زيد الرفاعى، وبدأ يستعد لاستقبال وزير خارجية مصر اسماعيل فهمى ، الذى وصل فعلا الى واشنطن بعد أن تسلم جيرالد فورد منصب رئيس جمهورية الولايات المتحدة خلفا لنيكسون .

وظهر بوضوح أن محور المباحثات والمشاورات دار حول ايجاد صيغة مقبولة لاتفاق يتم بين حكام الاردن واسرائيل ، ولم يكن حول استئناف مؤتمر جنيف برياسة مندوبى الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة من أجل التقدم نحو تحقيق السلام بين الدول العربية واسرائيل وتسوية القضية الفلسطينية .

وتبين كذلك أن حكام الولايات المتحدة يلحون على عقد اتفاق اسرائيلى أردنى بهدف استباق التطورات المتسارعة وقطع الطريق على منظمة التحرير الفلسطينية .

ومما حمس الامبرياليين الامريكيين لاتخاذ هذا الموقف تذبذب الرئيس المصرى أنور السادات ومغازلته الامبريالية والرجعية العربية (وأهم ممثليها حكام المملكة السعودية) بقصد صيانة مواقع الطبقة البرجوازية القومية التى يتماثل معها اليوم أكثر من أى وقت مضى .

وقد تجسمت معانى هذه المغازلة، بل المهادنة ، مع الرجعية العربية في البيان المشترك الذى أصدره السادات مع الملك حسين الاردنى في ١٨ تموز ١٩٧٤ . وأعلن فيه مبايعته حكام الاردن ممثلين للشعب العربى الفلسطينى في المملكة الاردنية الهاشمية .. فهذا القرار ، الذى تناقض مع قرار القمة العربى ، في الجزائر ، في خريف ١٩٧٣ ، ويتلخص في اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب العربى الفلسطينى ، خلق التربة لمناورات الامبريالية الامريكية .. خصوصا وقد رافقته دعوة لفك الارتباط بين اسرائيل والاردن مما يمكن حكام الاردن ، اذا تحققت هذه الدعوة ، من العودة الى مواقع في الضفة الغربية ينطلقون منها الى ممارسة ضغوطهم على الشعب العربى الفلسطينى لمنعه من تحقيق حقه في تقرير مصيره بحرية وفرض السلطة الهاشمية الطاغية عليه من جديد .

وكتب دافيد لاندو ، مكاتب جروزلم بوست الدبلوماسى ، في هذا الصدد (١) يصور هذا الالحاح :

« تعتقد واشنطن أن الرئيس السادات يميل نحو زعم حسين انه يتكلم باسم الضفة الغربية . وعلى اسرائيل لذلك أن تنتهز الفرصة فتفاوض الملك حول الضفة الغربية . ولكن اذا استمرت اسرائيل في تجاهل حسين — حتى رسميا — فمن المحتمل أن تفقد الى الابد فرصة التفاوض معه، وتضطر ، حين لا يمكن تأجيل القضية (الفلسطينية ا . ت)، الى مفاوضة منظمة التحرير الفلسطينية » .

وقد اكدت هذا الامر « معريب » ٢٥ — ٧ — ٧٤ حين أذاعت أن وزير الخارجية الامريكى كيسنجر ، في اجتماع عقده مع صهيونيى أميركا ، أعلن أن حكومة الولايات المتحدة تعتبر اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية « أمرا يتعارض مع المصالح الامريكية » ولذلك فلن تؤيدها .. وأضافت « معريب » أن السادات (بفضل الضغوط الاردنية والامريكية) بدأ يقتنع بان الحل ليس في اقامة دولة مستقلة بل في اطار الدولة الاردنية .

والامر البارز ان النشاط الامريكى الحثيث بشأن الوصول الى ترتيب اسرائيلى — اردنى أو الى تسوية مرحلية ، استمر بعد استقالة نيكسون وتسلم فورد منصب الرياسة بذات الوتيرة ..

والمتوقع أن تتضح المعالم بعد زيارة وزير خارجية مصر اسماعيل فهمى الحالية في واشنطن .

ويوم الاثنين الماضى (١٢ — ٨ — ١٩٧٤) نشرت الصحف الاسرائيلية أن مجلس الوزراء استمع الى بيان وزير الخارجية يغآل ألون الذى ذكر أن كيسنجر سيبدأ ، بعد انتهاء مباحثاته مع الممثلين العرب ، جولة جديدة مع ممثلى اسرائيل ..

وتكهنت الصحف أن يكون رئيس الوزراء ، رابين ، على رأس الوفد الاسرائيلى الذى سيزور واشنطن بعد أن اعرب الرئيس الامريكى الجديد عن رغبته في ذلك في رسالته اليه .

وذكرت جروزلم بوست(١٢–٨–٧٤) أن الاردن رفضت الاقتراح الاسرائيلى بعودة الادارة الاردنية الى بعض الاماكن المحتلة مع بقاء الاحتلال . . ولذلك فالولايات المتحدة تنتظر الان اقتراحات اسرائيلية جديدة تكون أساسا لمفاوضات مع الملك حسين ..

١ — ٥ آب ١٩٧٤ .

وهكذا لا يبدو هناك تغير في سياسة الولايات المتحدة ازاء أزمة الشرق الاوسط .. وهذا ما أكده الرئيس فورد في رسائله الى رؤساء مصر واسرائيل وسوريا بعد تسلمه منصبه.

لماذا القلق ؟

لقد أكثرت الصحف الاسرائيلية ، خلال الايام الاخيرة ، من الحديث عن قلق العرب واضطرابهم بسبب انتقال السلطة العليا الى جيرالد فورد ..

ولاحظت احداها أن من أسباب ذلك الصداقة التى أعرب عنها فورد ازاء اسرائيل خلال ربع القرن الاخير..

هذا لا يستحق كثيرا من الاهتمام . فالرئيس السابق نيكسون الذى تم انتخابه ، بدون ما يطلق عليه اعتباطا « الصوت اليهودى » ، وخصوصا في ولاية نيويورك ، احدى الولايات الحاسمة ، فاق كل الرؤساء الذين سبقوه وزود اسرائيل ، خلال السنوات الخمس من عهده ، بمساعدات وقروض مالية تفوق ما قدمته الولايات المتحدة الى هذه البلاد خلال العقدين الاخيرين .. وذلك تمشيا مع مصالح الامبريالية الامريكية .

وخلال زيارته في اسرائيل في أيار ١٩٧٤ تعهد نيكسون بمد اسرائيل بمساعدات مالية وتقنية وعسكرية بمبالغ اسطورية على مدى بعيد .. والمصادر العليمة قدرت أن تصل المساعدات العسكرية الى ٨ مليارات دولار مما سيحول اسرائيل الى بارجة حربية من الطراز الاول .

ولهذا فمن الصعب أن ينافس فورد نيكسون .

والواقع ان فورد ، انطلاقا من حرصه على مصالح الامبريالية الامريكية ، سيواصل سياسة سلفه في العالم العربى . فيتظاهر « بالحياد» بين الطرفين ويدعم مساعى وزير خارجيته الباقى كيسنجر في الشرق الاوسط أملا في أن يحقق نجاحا في توطيد مواقع الامبريالية الامريكية بعد كل اتفاق يعقده بين اسرائيل واحدى الدول العربية .

والمعروف أنه ، بازدياد اعتماد الولايات المتحدة على النفط العربى واهتمامها بجذب رؤوس الاموال العربية (سيبلغ دخل الدول العربية المصدرة النفط هذا العام ٦٢ مليار دولار) ، سيزداد سعيها نحو صيانة مواقعها في في العالم العربى وتوسيعها.

ولذلك ، فالى جانب رسالته الى رئيس الوزراء رابين ، أرسل فورد رسائل الى رؤساء عدد من الدول العربية وأكد فيها أنه سيواصل السعى من أجل تحقيق السلام في الشرق الاوسط كما سيفى بكافة التعهدات التى قطعها الرئيس نيكسون أمام الزعماء العرب حين زارهم في أيار ١٩٧٤ .

ولم يعرب الرئيس السادات ، في رسالته الجوابية الى فورد ، عن أى قلق بل أعرب عن ثقته بتعزيز الصداقة بين مصر والولايات المتحدة على اعتبار أن ذلك يخدم المصالح المشتركة بين القطرين .

وقد رحبت الصحف المصرية ، بحماس ، بالدعوة التى وجهها فورد الى السادات ليزوره في واشنطن واعتبرت ذلك خطوة كبرى الى الامام.

ومن هنا نقرر : لم تتوقف المحافل الحاكمة المصرية عن غزلها مع الامبريالية الامريكية بعد انتقال السلطة الى فورد بل ازداد زخما .

ومقابل هذا الوضع في العالم العربى ساد مناخ اسرائيل تفاؤل وثقة في أن يقتفى فورد أثر نيكسون .

ومع هذا فبعض المسؤولين الاسرائيليين أبدوا بعض القلق . ومن هؤلاء رئيس الوزراء رابين الذى حذر ، في مقابلة اذاعية ، من ممكنات ضغط الاتحاد السوفييتى على فورد لاكتشاف معدنه وثباته وحزمه كما فعل مع كل رئيس جديد .. وأضاف : هذا عامل يجب أن نأخذه بعين الاعتبار في الشرق الاوسط .

ولكن ، عند التلخيص ، نستطيع أن نؤكد أن أغلب الصحف امتدحت فورد وقررت انه سيفى بالتزامات سلفه (العسكرية والاقتصادية) .

في الماضى أكدنا أن مصالح الاحتكارات الامريكية هى التى ترسم سياسة الولايات المتحدة في كل بقعة من العالم وهذا ما نؤكده من جديد .

وانتبهت عل همشمار (١١–٨–٧٤) الى هذه النقطة فكتبت : « ومع ذلك يمكن الافتراض أن الرئيس الجديد سيستمر بسياسة سلفه لتحسين مركز الولايات المتحدة في العالم العربى . ومن هذه الناحية لا يمكن أن نوهم أنفسنا بأن أى رئيس أميركى ، مهما يكن تأييده لاسرائيل ، لا يضع المصلحة الامريكية قبل أية مصلحة اخرى » .

وحذر كذلك المحافل الاسرائيلية الحاكمة رئيس المنظمة الصهيونية في أميركا ، الراب جوزيف ستيرشتين، الذى زار البلاد مؤخرا وتوقع استقالة نيكسون قبل وقوعها وقدر ان الانتقال في السلطة ووصول فورد الى البيت الابيض سيدشن فترة عاصفة جدا على مسرح السياسة الامريكية .

قال ستيرشتين ، في مقابلة مع جروزلم بوست : « لا يمكن الاعتماد على الولايات المتحدة حتى لو غامرت اسرائيل بأمنها ، كما اقترحت الولايات المتحدة مقابل ضمانات محكمة . فستجد اسرائيل نفسها مثل هولندا في أثناء أزمة النفط تحارب وحدها » (٤ — ٨ — ٧٤) .

ولكن ستيرشتين يطمئن زملاءه في اسرائيل ويعلن أن مكانة اسرائيل في الرأى العام الامريكى قوية ويمكن الاعتماد على ذلك في نهجها السياسى.

وبين اولئك الذين يطمئنون حكام اسرائيل البروفسور هانس مرغنتاو أحد كبار المتخصصين بما يسمى « بعلم الاتحاد السوفييتى » (سوفيتولوجى !) ومن أشد أعداء السوفييت عنفا .. فقد صرح اثناء زيارته الحالية في اسرائيل ان «فورد يريد أن ينتخب من جديد في ١٩٧٦ ولن يرغب في استنفار معاداة كتل كبرى من الناخبين» (اى استنفار عداءالصوت اليهودى الحاسم ! — ا.ت) . وأضاف « وأبعد من هذا فان تأييد اسرائيل كان دائما عاملا ثابتا في السياسات الامريكية » (ج.ب ١١–٨–٧٤) .

وعلى ضوء كل ما تقدم نستطيع أن نقرر أن الرئيس الجديد ، جيرالد فورد، سيواصل سياسة سلفه ريتشارد نيكسون في الشرق الاوسط فيدعم حكام اسرائيل اقتصاديا وسياسيا وعسكريا ليقوموا بدور الشرطى في المنطقة اذا أمكن ذلك .. وفى الوقت ذاته سيناور، خلال المباحثات الجارية في واشنطن مع ممثلى المنطقة وبعدها ، من أجل توطيد مواقع الامبريالية الامريكية في العالم العربى . ونجاحه في هذا القطاع الهام سيعتمد الى حد حاسم على مدى نجاحه في التغلب على مقاومة الشعوب العربية الشديدة ، بمساعدة الحكام العرب المغرقين في الرجعية والمتذبذبين — المهادنين .

والمهم أن نؤكد أن كل هذا سيجرى في ظروف تغيير مستمر في توازن القوى الدولية وزيادة رجحان كفة مجموعة الدول الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفييتى ، والشعوب المتحررة والساعية نحو تحررها السياسى والاجتماعى ، والطبقة العاملة العالمية — على كفة الامبريالية والرجعية في كل مكان .

والقضية هنا ليست كما صرح رابين وذهب أبعد منه بعض الكتاب حين تخوفوا من عدم صمود فورد أمام « الضغوط السوفييتية لضعفه الذاتى أو لعدم خبرته السياسية » بل هى قضية هبوط مستمر في مكانة الولايات المتحدة بسبب أزمتها الاقتصادية التى تتمثل في أكثر من خمسة ملايين عامل عاطل .. وفى تقليص الانتاج .. وارتفاع عجز التبادل التجارى .. وفى التمزق الاجتماعى والعفونة العامة المتسعة التى تطبع النظام الراسمالى وبذلك تؤكد مصيره التاريخى المحتوم .

ولذلك لم يكن من قبيل المصادفة أن تقلق بعض المحافل الاسرائيلية والغربية في اوروبا من تركيز فورد اهتمامه على القضايا الداخلية وخاصة القضايا الاقتصادية ومنها التضخم المالىالخطر. اذ رأت في ذلك بداية انسحاب من الميدان الدولى يعرض الرجعيات الى الخطر ويقلصممكناتها للتآمر والتحرك.

ومن هنا كان انتقال السلطة من نيكسون الى فورد فرصة جديدة لينتبه الرأى العام الاسرائيلى الى خطورة الارتباط بالامبريالية الامريكية المتدهورة وضرورة الانفصام عنها والتعاون مع الشعوب العربية المناضلة ضد هذه الامبريالية لبناء حياة أفضل .

وهنا لا عبرة لاولئك الحكام العرب المتعاونين مع الامبريالية الامريكية والمتهادنين معها . فهؤلاء لا مستقبل لهم أيضا في العالم العربى .فالشعوب العربية كنست الكثير منهم وستلحق بمن بقى .

تحيات الى «الاتحاد» في عيدها الثلاثين

تحيـــة الحزب الشيوعى البلجيكى

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى

أيها الرفاق الاعزاء :

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعى البلجيكي وصحيفتاها « درافوزوز » و « روده بان » تبعث اليكم بتحياتها الحارة بمناسبة الذكرى الثلاثين لصدور« الاتحاد » لسان لجنتكم المركزية باللغة العربية .

طريق « الاتحاد » ، هى طريق الكفاح القاسى ، من أجل حل قضايا في غاية التعقيد والاهمية على الصعيدين المحلى والعالمى على السواء .

ان حقيقة أن بلادنا ميدان لاستغلال رأس المال الكبير للطبقة العاملة ، وحيث يقطن شعبان يتكلمان لغتين مختلفتين ، على أرض واحدة مشتركة، تساعدنا على تفهم الصعوبات التى تجابه « الاتحاد » .

وفوق ذلك فاننا نعرف أبعاد هذه الصعوبات الخاصة .

ان تأثير الامبريالية الامريكية الهدام على منطقة البحر المتوسط وعلى الشرق الاوسط هو من العقبات الرئيسية في طريق نزع السلاح وفى طريق السلام في العالم ، وفى وجه الصداقة بين الشعوب والتعايش السلمى .والاستعمار الامريكى لا يكتفى بتعريض كيان اسرائيل للخطر وبعرقلة وصول الدول العربية الى الاستقلال والدمقراطية الحقيقيين ، وانما يعرقل أيضا تقدم سياسة الامن الاوروبى التى يعمل على انجاحها مختلف القوى، من العمال والدمقراطيين ، بعيدة النظر بدعم من الاتحاد السوفييتى ودول حلف وارسو .

وهكذا فان نضالكم هو نضالنا . ولذلك فنحن نعتبر « الاتحاد »في عملها في أوساط عرب اسرائيل سلاحا لنا في نضالنا نحن ، بالاضافة الى أنها أحد الاسلحة الكثيرة التى لا تحصى التى تقف في رأس الكفاح الشيوعى والعمالى الامى الذى نشنه جميعا بشكل مشترك .

تهنئاتنا في الذكرى الثلاثين لصدور الاتحاد ، الىالقراء والى العاملين في الصحيفة على السواء وتهنئاتنا الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعى البلجيكى .

الى الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعى الاسرائيلى

أيها الرفيق العزيز

أرسل اليك برقية لجنة حزبنا المركزية بمناسبة الذكرى الثلاثين لصدور « الاتحاد » . وانتهز هذه الفرصة لابعث تمنياتى الرفاقية بالنجاح لك شخصيا .

جــان بليــم
عضو المكتب السياسى والمسؤول عن العلاقات الخارجية للحزب الشيوعي البلجيكي .

تحيـــة الشقيقـــة « فوز أوفراريــــا »

صحيفـــة الحزب الشيوعى البرازيـــلى

الى هيئة تحرير « الاتحاد »
أيها الرفاق الاعزاء .

في هذه الايام التى تحتفلون فيها بالذكرى الثلاثين لتأسيس « الاتحاد » لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى باللغة العربية، فاننا نبعث بتحياتنا الحارة وتهانئنا الرفاقية لكل محررى الجريدة وعمالها.

في غضون الثلاثين سنة الماضية أسهمت « الاتحاد » في كفاح قاس ضد الانتداب البريطانى دفاعا عن مصالح العمال الفلسطينيين ورفعت بجرأة علم التحرر القومى للشعب الفلسطينى . وبوصفها الناطق بلسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى فقد انعكست على صفحاتها الكفاحات الجبارة التى خاضها الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، طليعة النضال من أجل استقلال اسرائيل الحقيقى ، وضد سيطرة رأس المال الاحتكارى الاجنبى، وفى سبيل حل عادل للقضية الفلسطينية وللعلاقات العربية — الاسرائيلية ، على أساس الاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربى الفلسطينى .

واننا نقدر الجهد الذى تبذله «الاتحاد» دفاعا عن الخط الثورى الماركسى — اللينينى للحزب الشيوعى الاسرائيلى،ضد سياسة الحرب المجرمة للحكومات الصهيونية ، والصدى العالمى الذى تحدثه ، واسهامها الدائم من أجل وحدة الحركة الشيوعية العالمية وتلاحمها .

وفى هذه المناسبة الهامة بالنسبة للثوريين وانصار السلام في العالم أجمع ، نتمنى — نحن الشيوعيين البرازيليين — تقدما مطردا «للاتحاد» في سبيل نجاح النضال من أجل تنفيذ قرار مجلس الامن الدولى رقم ٢٤٢ ، من أجل احلال سلم دائم في الشرق الاوسط بحل عادل للقضية الفلسطينية،

ونتمنى لكم المزيد من النجاحات الكبيرة في كفاحكم الثورى البطولى .

واقبلوا أيها الرفاق الاعزاء التحيات الشيوعية من هيئة تحرير « فوز أوفراريا » .

تحيـــة مـــن بلغاريـــا

أيها الرفاق الاعزاء ،

بمناسبة مرور ثلاثين سنة على صدور العدد الاول من « الاتحاد » يسرنا ان نبعث بأعمق تحياتنا القلبية .

لقد واكبت الاتحاد منذ نشوئها تطورا تاريخيا عاصفا : اندحار النازية ونشوء المعسكر الاشتراكى الجبار .

ومنذ البدء كانت «الاتحاد» ومن تمثلهم اول من فطنوا الى المؤامرة الاستعمارية والصهيونية والرجعية على الشعب العربي الفلسطينى وفضحوا اقطابها ، ولذلك تعرضت الاتحاد للاغلاق ومن وراؤها للارهاب والملاحقة .

ومنذ صدورها كصحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلى وهي تضطلع بمهمة تاريخية كبرى .

فقد دافعت بحكمة وحزم عن مصالح الاقلية العربية وقاومت محاولات الترحيل وسلب الاراضى وبذلك كانت موسوعة لتاريخ نضال الاقلية العربية .

كما كانت الداعي المخلص الى وحدة نضال الطبقة العاملة اليهودية والعربية ضد المستغلين . وكان خط « الاتحاد » السياسي ملائما تماما للمبادىء التي يهتدي بها الحزب الشيوعي منذ تأسيسه : الاخوة اليهودية العربية في الداخل وسلام الشعوب بحق الشعوب على مستوى المنطقة .

وأدت « الاتحاد » على مدى ثلاثة عقود واجبها الامي ووقفت في وجه التحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية . وكافحت من اجل انتهاج سياسة جديدة وتوثيق علاقات الصداقة مع العالم الاشتراكي والاتحاد السوفييتي بشكل خاص . كما ناضلت من اجل تنفيذ قرارات الامم المتحدة واحترام حقوق شعوب المنطقة في الاستقلال والسيادة وتقرير المصير .

تحياتنا الى اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي التي تنطق « الاتحاد » باسمها .

وتحياتنا الى محررى الاتحاد وعامليها وموزعيها . ولتعش الاتحاد ولتعش مبادئها .

الطلاب اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في جمهورية بلغاريا الشعبية

تحيـــات مـــن طلابنـــا في الخـــارج

تحية من روستوف .

أيها الرفاق الاعزاء

بمزيد من الفخر والاعتزاز نشارك حزبنا وهيئة تحرير الاتحاد وقراءها الاحتفال بالذكرى الثلاثين لتأسيسها .

كانت « الاتحاد » وما زالت المنبر الحقيقى والوحيد للضمائر الحية في البلاد . وقد حرصت الجماهير على هذا المنبر حرصها على شيء عزيز عليها ، ايمانا منها بأن كل كلمة تكتبها هذه الجريدة ليست الا تعبير حى عن رغبة جماهيرنا وأمانيها وجها للسلام وخدمة للدمقراطية والتقدم .

خلال ثلاثين عاما والاتحاد تخوض نضالا مريرا ضد محاولات الدس والتحريض على جماهير شعبنا وعلى الدول الاشتراكية والاتحاد السوفييتى والشيوعية . وتصدت « الاتحاد » لهذه المحاولات ، تقدم للجماهير الحقائق الصلبة وتفضح المتآمرين .

طوال ثلاثين عاما ورفاقنا يحملون مشعل النور هذا ليضيئوا به الدرب المستقيم والوعر الذى تسلكه جماهيرنا المكافحة ضد الاضطهاد والتمييز والاحكام العسكرية ، واضعين نصب أعينهم تطوير « الاتحاد » والسير بها نحو الافضل .

في الوطن حملنا « الاتحاد » بفخر واعتزاز وتوثقت بيننا أواصر رفاقية متينة . وبعد مغادرتنا الوطن صرنا نحترق شوقا كلما تأخرت جريدتنا في الوصول ولو للحظة عن المعتاد . ولدى وصولها كنا نتلقفها كالعطشان الذى يعثر على الماء في الصحراء بعد سير طويل . ونشرب كل حرف فيها ، اذا صح التعبير ، مستقصين أخبار الوطن وأنباء نضال حزبنا ضد

— البقية على صفحة ٥ عمود ٣ —

أدب . ثقافة . فن . أدب . ثقافة . فن .

الرجل الذي يستطيع فعل المعجزات

بقلم : هـ.ج. ويلز

(يسر الاتحاد ان تقدم الى قرائها هذه القصة المسلية ، بمناسبة مرور ٨٨ عاما على ميلاد الكاتب البريطانى الشهير هـ. ج. ويلز الذى عرف بروحه الساخرة وباختياره مواضيع تخرق نواميس الطبيعة . وله من وراء هذا الاختيار مآرب اخرى) ..

ترجمها بتصرف : حنا ابراهيم

كان رجلا قميئا أنمش ذا عينين بنيتين غامقتين وشعر احمر متنفذ وشاربين معقوفين . واسمه جورج فوذرنجى . وهو اسم لا يوحى بتوقع المعجزات . وهو نفسه لم يكن يؤمن بالمعجزات . وهو الى جانب عمله ككاتب كان مولعا بالجدال . وحدث انه حين كان يؤكد استحالة المعاجز ، ان اكتشف ما يتمتع به من قدرة غير عادية . جرت هذه المناقشة ذاتها فى حانة « التنين الطويل » . وكان خصمه تيدى بيمش ما يفتأ يردد بشكل رتيب مثير جملة بذاتها « هكذا تقول » مما كاد يخرج صاحبنا عن طوره . وكان حاضرا ايضا عابر سبيل وصاحب الحان وفتاة المقصف العبلاء التى كانت اذ ذاك تغسل الصحون مولية ظهرها للسيد فوذرنجى ، بينما كان الاخرون يرقبون بدرجات متفاوتة من الاهتمام هذا الجدل العقيم . واذ تضايق فوذرنجى من أسلوب غريمه قرر ان يلجأ الى طريقة مفحمة غير مألوفة فقال :

ــ انظر هنا يا سيد بيمش . دعنا نعرف بوضوح ما هى المعجزة . انها شىء مناقض للطبيعة تصنعه قوة الارادة . شىء لا يمكن حدوثه بدون ان يراد ذلك بشكل خاص .

ــ «هكذا تقول» كان رد بيمش التقليدى .

نظر فوذرنجى الى صاحب الحان الذى اختلس نظرة الى بيمش وتنحنح ولم يشأ الاعراب عن اى رأى . ولكنه تابع متشجعا وقد تلقى موافقة غير متوقعة من بيمش نفسه :

ــ مثلا ستحدث هنا معجزة .. ذلك المصباح ، حسب نواميس الطبيعة لا يمكن أن يشتعل اذا قلب رأسا على عقب . أليس كذلك ؟

ــ أنت تقول لا يمكن .

ــ وأنت ؟ لعلك تقصد انه يمكن ؟

ــ لا .. لا يمكن ، قال بيمش مترددا .

ــ حسنا .. وهنا يأتى أحد ما . ولنقل أنا . ويقف ، لنقل هنا . ويقول لذلك المصباح ، كما يمكن ان أفعل ، مركزا كل ارادتى : انقلب رأسا على عقب بدون أن تتحطم واستمر فى الاشتعال ، و .. هالو !

ولم يكد يقول « هالو » حتى أصبح المستحيل الذى لا يصدق حقيقة واقعة . فقد تعلق المصباح فى الهواء ، مشتعلا بهدوء واللهب متجه الى أسفل كأى مصباح ملموس لا شك فى حقيقته .

ووقف فوذرنجى بسبابته الممدودة وحاجبيه المقطبين كمن يتوقع كارثة مدمرة . وهرول عابر السبيل الذى كان يجلس قريبا من المصباح هاربا عبر القاعة . وقفز الجميع مرتاعين بشكل أو آخر . واستدارت فتاة الحان وصرخت . واستمر المصباح ثابتا فى الهواء زهاء ثلاث ثوان . وندت عن فوذرنجى صرخة معبرة عن كرب نفسى وفكر انه لا يستطيع الاستمرار فى ذلك اكثر . وترنح متقهقرا ، وتلجلج لهب المصباح وسقط على حافة المنضدة وطوح جانبا وسقط على المصطبة فتحطم وانطفأ . وشاء حسن الحظ ان يكون خزانه من المعدن والا لالتهمت النار المكان كله . وكان صاحب الحان أول من ملك روعه فقال لفوذرنجى انه مغفل ليس الا . ولم يكن الاخير بحالة تسمح له برد التهمة . فقد كان مذهولا للغاية بتأثير ما جرى . وأيد الجميع رأى صاحب الحان بحمية . وأخذ كل منهم يتهم فوذرنجى باقتراف حيلة سخيفة فى حين كان دماغه فى دوامة من الارتباك لدرجة أصبح ميالا الى الاقرار بذلك ولم تبد منه معارضة تذكر لاقتراح بمغادرته المكان .

وعاد الى البيت متوهجا كمن انتابته الحمى ، وعيناه تخزانه وأذناه محمرتان . وهناك نزع سترته وخلع حذاءه وجلس على السرير وراح يكرر للمرة السابعة عشرة دفاعه عن نفسه قائلا : « لم أكن أريد لهذا الشىء الملعون ان ينقلب » .. وعندها خطر له انه فى اللحظة التى تلا فيها الامر كان ينقص ارادته التيقظ . ولكن الفكرة راودته بشكل غائم . ومع انه لم يتبع نهجا منطقيا واضحا ، الا انه توصل الى اختبار تجربة ، فأشار بحزم الى الشمعة المشتعلة وركز ذهنه رغم احساسه بأنه يقوم بعمل سخيف ، وأمر : ارتفعى الى أعلى ! وحالا اضمحل ذلك الشعور وارتفعت الشمعة وتعلقت فى الهواء للحظة . وعندما زفر سقطت مقرقعة على منضدة الزينة ، وشمل المكان ظلام دامس ظهر فيه بقايا وهج الفتيل المنطفىء .

مكث بعض الوقت جالسا فى الظلام بهدوء تام محدثا نفسه : لقد حدث أخيرا . أما كيف أفسر ذلك فلا أعرف . وتنفس الصعداء وأخذ يبحث فى جيوبه عن علبة ثقاب ، فلم يجد . فنهض وراح يتحسس المنضدة . ثم راح يبحث فى جيوب سترته عبثا . وعندها لمعت فى رأسه فكرة : ان العجائب يمكن ان تحدث أيضا مع الثقاب . فمد يده وعبس فى الظلام وقال فليوجد ثقاب فى يدى . وشعر بشىء خفيف يسقط فى راحته . وأطبقت أصابعه على عود ثقاب . وبعد عدة محاولات لاشعال الثقاب اكتشف انه من النوع المأمون فرماه . وعندئذ خطر له انه يستطيع ان يشعلها بالارادة . وهكذا كان وبدا له وجهه فى المرآة ، وراح يناجى نفسه بصمت وقتا طويلا . ثم قال مخاطبا خياله :

ــ وما رأيك فى معجزة الان ؟

ولكن نتائج تجربته الاولى جعلت ميله الى تجارب أخرى يتسم بالحذر . لذلك راح يتسلى بتجارب صغيرة ، كرفع ورقة وتلوين الماء وخلق قوقعة ثم محوها من الوجود .

وهكذا توصل الى الاقتناع بأنه يملك قوة خارقة . وتحول الخوف والارتباك الناجمان عن التجربة الاولى الى اعتزاز بهذا التفرد وميل لاستغلاله . وانتبه من تأملاته على صوت ساعة الكنيسة تدق الواحدة صباحا ــ وراح يستعد للنوم دون ان يخطر له أن بامكانه الاستغناء عن عمله . وفيما هو يخلع قميصه التمعت فى رأسه فكرة : « فلأكن فى الفراش » وتحقق له ذلك . وتابع « ومرتديا بيجامتى » واستدرك حالا « لا .. فى رداء صوفى ناعم » . وأردف بارتياح « والان لأستغرق فى النوم » .

وفى الصباح ادهش ربة البيت التى قدمت له بيضتين للفطور ثم وجدت قشور ثلاث بيضات عند تنظيف المائدة . ووصل العمل متأخرا تملؤه نشوة عميقة مكتومة . ولم يستطع طيلة وقت الدوام ان ينجز اى عمل لانبهاره بما اكتشف من قدراته الخارقة . ولكنه عوض عن ذلك فى الدقائق العشر الاخيرة .

أيقن فوذرنجى ان موهبته هذه تستدعى منتهى الحذر ، وان محاولاته تنقصها الاصالة . وفى المساء انتحى مكانا خاليا وراح يمارس تجارب صغيرة . وأخيرا خطرت له فكرة عصا موسى السحرية ولكن هبوط الظلام لم يكن ملائما لضبط عدد كبير من الافاعى المسحورة . وفى طريقه الى البيت أخذ يضرب بعصاه العيدان الجافة . وفجأة خطر له ان يأمر عصاه ان تزهر . ودهش اذ رأى العصا كغصن الورد البرى المزهر . وعندما سمع وقع خطوات قادمة . ولخوفه من فضح مبكر لقواه الخارقة أمر العصا متلبكا « ارجعى » وهو يقصد ان تعود لحالتها الاولى . وتراجعت العصا بقوة . وحالا سمع صرخة غضب وشتيمة قذرة توجه اليه .

ــ من تضرب أيها الابله ؟ لقد أصبت ذقنى .

ــ متأسف أيها الشاب .

ورأى حالا حرج موقفه ، اذ لم يكن ذلك الذى آذاه الا رجل البوليس « ونش » الذى ابتدره .

ــ ماذا تقصد ؟ هه ! أهذا انت الذى كسرت القنديل فى الحانة ؟

ــ ولكنى لم اقصد شيئا البتة .

ــ اذن لماذا فعلت هذا ؟

ــ لمجرد الضجر .

ــ الضجر ! حقا ! ألا تعرف أنها تؤذى .

وارتج على فوذرنجى . وأحنق صمته الشرطى الذى هدد قائلا :

ــ لقد اعتديت على البوليس ايها الشاب . هذا ما فعلته .

ولم ينفع فوذرنجى اعتذاره فقرر أن يقول الحقيقة وراح يشرح للشرطى بلهجة جدية انه كان يصنع عجائب .

ــ عجائب ! هراء .. معاجز ! يا للعجب ! ركنك أنت نفسك لم تكن تؤمن بالعجائب .. انها حيلة أخرى .. اسمع ما أقوله لك ..

ولكن فوذرنجى لم يسمع ما كان البوليس يزمع ان يقوله . اذ اجتاحه غضب مفاجىء لانه فضح نفسه بهذه السهولة . والتفت الى الشرطى صارخا : « كفى .. سأريك حيلة سخيفة . اذهب الى هيدس حالا » .

وبقى صاحبنا وحده .

وفى اليوم التالى سمع خبرين طريفين : ان وردة غاية فى الروعة وجدت مزروعة فى المكان الذى مر به أمس ، وان بحثا عن الشرطى الضائع على طول النهار لم يسفر عن نتيجة .

وفى ذلك النهار ظل منقبض الصدر يفكر فى مصير الشرطى البائس ، دون ان يصنع أية معجزة .

وفى المساء ذهب الى الكنيسة واستمع الى عظة الاب مايديك . وفجأة قرر أن يستشير راعى الكنيسة بقصد استغلال قدرته فى سبيل الخير . وسر الكاهن الاعجف عندما علم ان شابا لم يكن معروفا بايمانه يريد مقابلته . فى البدء كان الزائر خجولا ، ووجد صعوبة فى افتتاح الحديث . وبعد تلكؤ وكلمات متقطعة سأل الكاهن رأيه فى العجائب . وقبل أن يجيب الكاهن راح يشرح له الامر داعما قوله بالبرهان ، فحول منفضة السجائر الى مزهرية رائعة . وبالطبع اندهش الكاهن للغاية ولكنه تمالك نفسه أخيرا وسأل بحذر :

ــ أهذا كل شىء ؟ أتستطيع أن تفعل شيئا غير هذا ؟

ــ طبعا .. أى شىء . وأشار الى المزهرية وأمرها ان تتحول الى صحن سمك . ثم غير رأيه وحولها الى دورق زجاجى تسبح فيه أسماك ذهبية . ثم عاد وحول الدورق الى حمامة أخذت تحلق فى جو الغرفة ، فأمرها أن تقف ساكنة وهى طائرة . وبعد ذلك أعادها الى منفضة سجائر . وأخذ يسرد ، بعد ذلك ، على مسمع الكاهن القصة من أولها بشكل عادى أزال الرهبة من قلب الكاهن الذى راح يبدى أعجابه وارتياحه الشديدين . ولولا حادثة الشرطى الذى نفاه الى سان فرنسيسكو الثانية لما كان فوذرنجى أقل ارتياحا . ولكنه عزى نفسه بأنه أمر له بزة جديدة .

أما الكاهن ، رغم قلقه على مصير « ونش » المسكين فنصحه بترك القضية جانبا والاهتمام بأمور أكبر وأكثر جدية . لان تلك مقدرة غير عادية ، فهى ليست نوعا من السحر الخبيث بل عجائب من الدرجة الاولى . وأخذ يذرع الغرفة جيئة وذهابا . بينما جلس فوذرنجى متكئا على المائدة ساهما يفكر فى مصير « ونش » . فطمأنه مايديك انه لن يعدم حلا لمشكلة « ونش » أما الان فاحرى به ان يلتفت الى الاستفادة من هذه المقدرة غير المحدودة .

وبايحاء من مايديك راح فوذرنجى يصنع العجائب فى تلك الليلة التاريخية ، ليلة ١٠ تشرين ثانى ١٨٩٦ .

كانت العجيبة الاولى ناجمة عن جوعهما واهمال ربة البيت السيدة منشن العجوز . اذ لم تكن المائدة التى أعدها المضيف لائقة بصانعى عجائب مجتهدين . فأمر فوذرنجى بمائدة زاخرة بما لذ وطاب من المآكل والخمور . وفيما كان يصب كأس خمر للكاهن خطرت له فكرة فقال :

ــ ما ضر لو ساعدتك فى شؤونك البيتية بشكل ما ؟

ولما لم يفهم الكاهن ما عناه فسر :

ــ كنت أفكر فى اجراء معجزة على السيدة منشن ، فأجعلها أكثر شبابا .

فوضع الكاهن كأسه وفكر بارتياب ثم قال :

ــ ولكنها ترفض التدخل فى شؤونها ، خصوصا وان الوقت متأخر . ولا ريب انها نائمة .

ولكن فوذرنجى بعد وزن تلك الاعتراضات لم ير بأسا من اجراء المعجزة وهى نائمة . وبعد معارضة رضخ الكاهن لارادة ضيفه الذى أصدر أوامره . واستأنفا تلويمة . وأخذ الكاهن يفكر فى الغد وتأثير التغييرات التى ، لا ريب ، طرأت على السيدة العجوز . وما عتما ان سمعا جلبة فى العلية . فأسرع الكاهن الى فوق ، وعاد بعد قليل بوجه مشرق ومشية رشيقة .

ــ مدهش ، مؤثر ، لقد شاهدتها من خلال شق الباب . صبية رائعة .. ولكن هذا يفتح مجالا لتحولات غير محدودة .

وراح الكاهن يدلى بسيل من الاقتراحات المدهشة التى خطرت له وهو يذرع الغرفة .

وفى ساعات الصباح الاولى كان الكاهن وصانع العجائب يسيران منتشين فى ساحة السوق الباردة والقمر يبدو ساكنا فى السماء ، وصاحبانا منشغلان فى اصلاح العالم . ومن جملة انجازاتهما انهما شفيا كل مدمنى الخمر فى الفرق العسكرية ، وحولا كل الخمور الى ماء (باصرار مايديك نفسه) وأصلحا الخطوط الحديدية وجففا المستنقعات واستصلحا كل الاراضى السبخة وشفيا تآليل

ــ البقية على ص ٥ ــ

تخطيطات لملامح فارس جميل

هادي الربيعي ــ العراق

ــ ١ ــ

لم أكن أعرف الرسم .. لكننى ،
حين أهبط فى آخر الليل .. فوق الخرائط ،
يملأ وجهى دخان الحروب ،
وأسترجع الشهداء الاحياء وجها فوجها ،
وحين أعانق فى صحف اليوم وجها صغيرا ،
تنام به طلقة ،
ثم أفتح نافذتى .. فتمر الروائح غير التى
نشتهى ،
كنت أرقب فى منتهى الافق شمسا بعيدة .

ــ ٢ ــ

فى المساء الشتائى ،
فوق زجاجة مقهى قديم ،
توهجت القطرة المطرية
تأملتها .. كانت الريح تعبث ،
زرر معطفه حارس فى الرصيف المقابل ،
حدقت فيه ..
تلفت نحوى ،
وحين تكاثفت القطرات تحول ظلا ،
يفاجئنى فرح ،
يتواثب فى جسدى كالصغار .

ــ ٣ ــ

تجول بين رجال الحدود جواز مرورى ،
استقر على مكتب .. ثم نوديت :ــ ــ
ــ هل انت .... ؟
....
أركبنى الجند ناقلة للبضاعة
وعدت أفتش فى كتبى عن سلاح .

ــ ٤ ــ

لم أكن أعرف الرسم .. لكننى ،
حين أبحر فى آخر الليل بين العيون الحزينة ،
بين ظلام الازقة ،
أعرف ان الطريق اليك قريب ،
وانك تنهض فينا ،
وتعبر حزمة وتنطش فى غرفة معتمة .
لم تزل تملأ الارض رائحة غير تلك التى نشتهى ،
غير أن يدى ترسم الان ،
كانت ملامح وجهك ،
تشرق ،
فينا .



الرسام البيلاروسي ميخائيل سافيتسكي

زمن الوفاء .. وكلمات أخرى

صفحات من دفتر قديم

بقلم عفيف سالم

كان ذلك قبل عام ، يوم حملنى الحظ على جناحى فراشة الفرح الى بلدة شبليكينو ، المركز الادارى للناحية ، التى عب من عبيرها أدباء روس كلاسيكيون عظام أمثال تورجينيف . حملنى الحظ ، ذو فراشة الفرح ، فى أوائل آب ، يوم الذكرى الثلاثين لتحرير مدينة اريول من الوحش النازى ، مدينة التحية الاولى ، لاقوم بالتطبيق الدراسى فى صحيفة الناحية « زاريا كامونيزما » ــ أى فجر الشيوعية ــ .

يحيط ببلدة شبليكينو العديد من الكولخوزات والسوفخوزات ، بالاضافة الى العديد من الغابات ، حيث أستتر الفدائيون زمن الحرب العالمية الثانية ، واتخذوها منطلقا لغاراتهم على المحتلين . أما الغابات الان فتحولت الى أماكن رائعة للنزهة . يبحث المواطنون فيها عن الفطر . ومنها يجمعون عنب الثعلب . وشاركتهم البحث والجمع . وأحسست بأننى جزء من هذا الشعب الكريم .

عشت فى هذه البلدة فترة طويلة . وتعرفت ، الى حد ما ، على مشاكلها ، والى قسم من سكانها . وفى لقاءاتى العديدة مع السكان سمعت اسم أولغا مكسيمفنا أكثر من مرة ، الامر الذى أثار بى حب الاستطلاع . واليكم القصة التى أود مشاركة القارىء فيها .

القصة

أرخى الليل سدوله .. فحملت مقعدى الى الساحة الصغيرة ، أمام البيت الذى عشت فيه .. حيث بدأت الازهار فى التفتح .. وجلس الى جانبى شيخ فى الستين من عمره نتجاذب معا أطراف الحديث ، ونرقب الازواج الشابة ، المتجمهرة أمام دار السينما المتواضعة فى البلدة .. تحدثنا عن امور عديدة تجرى الان فى عالمنا .. وعن فكرة واحدة ، وهى أن الانسان يبقى ، رغم كل شىء ، هو المنتصر فى عالمنا .. ونظرت الى محدثى فى شىء من الامتنان ، لهذه المعلومات الغنية التى سمعتها منه .. وفجأة انتعش محدثى العجوز بشكل أثار شيئا ما فى أعماقى .. ماذا حدث له ؟ ! ونظرت بطرف عينى الى الشارع الترابى ، فاذا بى أرى شبح أمرأة فى حوالى الخمسين من العمر .. ولعل محدثى حدس انى اكتشفت سر انتعاشه المفاجىء فقال ــ ما بك ؟!

ــ لا شىء ..

ــ لا داعى للخداع ..

وبعد فترة صمت ، لم تطل ، قال ــ هذه المرأة ، التى مرت الان من هنا ، أسعد امرأة فى بلدتنا ..

ــ وكيف أصبحت كذلك ؟ !

واستمر فى حديثه بشىء من السرعة ، وكأنه لم يسمع صوتى المتسائل « ولكن فى حياتها مأساة ! » .

ــ عن أية مأساة تتحدث ؟ !

ــ اصمت يا بنى ، فانى للشبان الاغرار أمثالك فهم ذلك ؟ !

ــ أشرح فافهم !

ــ ليس صدفة ، أننى أهتم الان بأوضاع منطقتكم ، التى تشاهد ويلات الحروب . وأينما ذهبت فى بلادنا فستلمس مقت الحرب ومسببيها ، أهذا وليد صدفة ؟! لا يا ولدى ، فأننا نعرف ما هى الحرب ، وما قدمته كل عائلة منا فداء للوطن .

وطال صمت محدثى ... ولمع القمر فى قبة السماء .. وهب النسيم ، حاملا الينا رائحة أشجار البتولا ، والازهار المتفتحة حديثا ، وأحسست بانتعاش لم أعهده ، ولكن الفضول ثار بى ، فهممت بالسؤال عن البقية لهذا الحديث المبتور ... واذا بمحدثى يقول فى هدوء ، وان لم يخل صوته ، من بقايا رعشة : لعلك سمعت عن مآسى الحرب العالمية الثانية ، والتى نسميها بالحرب الوطنية العظمى ... عرفنا الفقر ، ولم نعرف الذل ... ذقنا طعم الالم ، ولم نفقد الامل .. تحطمت بعض فرقنا العسكرية ، ولم تهزم روحنا المعنوية ... طوال الوقت تحملنا جراح وطننا بكبرياء .. وبكينا بصمت .. ولكن الغزاة لم يشعروا بذلك .. ولهذا أصليناهم نارنا الحامية .. وتمكنا أخيرا من طردهم .. واختنقوا فى جحرهم البرلينى .. لعلك تسائلنى ما علاقة اولغا مكسيمفنا بهذا الامر ؟ ! لا بأس.. وانتظر بقية كلماتى .. فى تلك الايام احتل النازيون أرضنا ، وفى ليالى الصيف المقمرة خرج حبيب اولغا الى الحرب .. وبقيت هى فى المنطقة المحتلة ... لم تضعف أمام اغراء ، وكأنما الاغراء هباء لديها .. وغنت أغنية واحدة طوال خمس سنوات .. لم تعرف كلمات اخرى غير كلمات : **انتظرينى ..!**

فأنا حتما عائد ! (1)

وتناقشت العجائز واولغا ، وقلن لها : طالما حبيبك لم يعد ، فهو مفقود ، وما دام مفقودا فلا أمل فى عودته ... الرجال عادوا الى الوطن ... كلهم أبناؤنا ... اختارى أحدهم ...

ورفضت اولغا عروضهم طويلا .. وعملت فى الحقل .. وكأنها تريد أن تخرج من ذرات الارض خلايا حبيبها .. تعيد لها الحياة .. تجمعها ، تصقلها من جديد ، تنعشها ، وتنفخ الروح فيها .. وصورة حبيبها ، الذى ودعها ، وخرج الى الحرب ، أمام عينيها ، لا تبرحها للحظة .. وعادت العجائز الى المحاولة : السنة الاولى من مرحلة البناء ، قاربت على الانتهاء .. وما زلت تنتظرين .. فأى حلم هذا ؟ !

ووافقت اولغا على الزواج .. وظن الجميع أنها نسيت حبها الاول .. وتزوجت من جندى عائد .. ليس بالوسيم ، ولكنه شاب قرر أن يدفن الالام بمحراثه .. وأن تشمخ البيوت الجديدة بشموخه ... كان يعرف قصتها مع الجندى المجهول .. أدرك ذلك .. جيل تحمل المأساة بشجاعة .. وعاصر نصرا لم يشهده التاريخ .

وفى اليوم التالى لحفل زواج اولغا ، وصل الى البلدة شاب خرج لتوه من المعالجة فى المستشفى العسكرى .. وعرفته اولغا التى أصبحت على ذمة رجل آخر ... بكت .. وبكى ..

وعلم زوجها بالامر فقال فى المساء :

ــ اولغا ، أعرف كل شىء .. انى على استعداد لتقديم كل شىء من اجلك .. ماذا تريدين ؟ !

ــ لا شىء !

ــ اذهبى اليه ، أنت تحبينه ..

(1) الاشارة الى قصيدة مشهورة لقنسطنطين سيمونوف بهذا العنوان .

ــ البقية على ص ٥ ــ

اتحاد كتاب آسيا وافريقيا يمنح الشهيدين غسان كنفاني وكمال ناصر جائزة "لوتس" الادبية العالمية

مؤتمر الكتاب السادس يعقد في ١٩٧٧ في نيروبي

بقلم الاديبة السوفييتية : أ. نيقولايفسكايا

عقدت فى موسكو الدورة الثالثة عشرة للمكتب الدائم لاتحاد كتاب آسيا وافريقيا ، وكذلك اجتماع هيئة تحرير مجلة « لوتس » وهيئة تحكيم جائزة لوتس . وساهم فى أعمال الدورة أعضاء المكتب الدائم ، أدباء من الجزائر ، أنغولا ، بنغلاديش ، مصر ، الهند ، كينيا ، لبنان ، منغوليا ، اليمن الدمقراطية ، الاتحاد السوفييتى ، السنغال ، سيراليون ، السودان ، الفلبين ، جمهورية جنوب افريقيا واليابان .

وقد حيا كامل ياشين سكرتير هيئة ادارة اتحاد كتاب الاتحاد السوفييتى ، رئيس اللجنة السوفييتية للعلاقات مع كتاب آسيا وافريقيا جميع المجتمعين باسم اتحاد كتاب الاتحاد السوفييتى وباسم اللجنة السوفييتية للعلاقات مع كتاب آسيا وافريقيا . وتحدث كامل ياشين فى كلمة التحية عن النشاط المثمر لاتحاد كتاب بلدان آسيا وافريقيا فى الفترة التى مضت منذ انعقاد مؤتمر ألما ــ آتا ، وعن تعاظم سمعة الاتحاد فى بلدان القارتين ، وعن الدور الكبير للكتاب فى قضية توطيد السلام على الارض . وألقى السيد يوسف السباعى السكرتير العام لاتحاد كتاب آسيا وافريقيا تقريرا عن أعمال المكتب الدائم الذى حدد وفقا لقرارات مؤتمر ألما ــ آتا العديد من الاجراءات ، التى تهدف الى توسيع الصلات بين منظمات كتاب افريقيا وآسيا والى التعرف على أحسن ما تنتجه الاداب القومية .

ويعتبر أحد هذه التدابير اجتماع محررى المجلات الادبية . وقد تحدث السيد سهيل ادريس رئيس إتحاد الكتاب اللبنانيين عن سير الاعداد للاجتماع .

أدب الشباب والاتحاد

وتنحصر المهمة الكبيرة ، المطروحة أمام اتحاد كتاب آسيا وافريقيا فى الاهتمام والعناية ببواكير الادباء الشباب . وتعانى الان أغلبية الاداب القومية فى افريقيا وآسيا فترة النشوء والتكوين ، وتكامل موكب الكتاب بالقوى الصاعدة . وينحصر واجب الاتحاد فى مساعدة الكتاب الشباب ان يكتشفوا طريقهم الابداعى ، وان يحددوا مواقفهم الوطنية تجاه قضايا العصر . وتقدم كامل ياشين باسم الوفد السوفييتى واتحاد كتاب أوزبكستان باقتراح حول عقد ندوة بحث فى طشقند وذلك فى خريف العام القادم للادباء الشباب فى موضوع « صورة البطل المعاصر فى الاداب الافرو ــ آسيوية » .

وسينعقد المؤتمر السادس القادم لكتاب القارتين فى عام ١٩٧٧ وذلك فى نيروبى .

الفائزين بجائزة لوتس

وبحثت هيئة تحكيم جائزة لوتس ، التى يمنحها سنويا اتحاد كتاب آسيا وافريقيا للكتاب التقدميين من القارتين ، أسماء المرشحين لنيل الجائزة لعام ١٩٧٤ . وقد منحت هذه الجائزة الى كل من السادة : يوسف السباعى الكاتب والشخصية الاجتماعية المصرية المعروفة ، السكرتير العام لاتحاد كتاب آسيا وافريقيا ، وأناتولى سوفرونوف الكاتب السوفييتى ، وعزيز نسيم الكاتب التركى . كما منحت جائزة لوتس للكاتبين الفلسطينيين بعد استشهادهما : كمال ناصر وغسان كنفانى من ضحايا العدوان الاسرائيلى .

وأصدر مشتركو الدورة الثالثة عشرة للمكتب الدائم لاتحاد كتاب آسيا وافريقيا بيانا سياسيا . وقد ورد فى البيان ، انه ليست هناك مهمة أكثر الحاحا ونبلا بالنسبة للكتاب من النضال ضد الاستعمار والامبريالية والصهيونية ، والكفاح من أجل السلام وانقاذ الانسانية من ويلات حرب مدمرة جديدة . كما أعلن المشتركون فى الدورة عن تأييدهم التام لنضال الشعوب العربية العادل ضد العدوان الاسرائيلى ولشعوب المستعمرات البرتغالية فى نضالها لتحقيق استقلالها السياسى ، ولشعوب جنوب افريقيا وروديسيا فى نضالها ضد النظم العنصرية .

« نحن ، كتاب آسيا وافريقيا ، نؤمن بأن الادب والثقافة سلاحان جباران ، يساعدان الانسان على بناء مستقبله المشرق » .

عن « الجريدة الادبية » السوفييتية ٣ــ٧ــ٧٤



هموم

التفوق الكانيبالي

● حتى اليوم سمعنا عن عدة مجالات للتفوق الاسرائيلي علينا — يعني على العرب .. تفوق عقلي ، تفوق تكنولوجي ، تفوق عسكري ، تفوق زراعي ، تفوق استيطاني ، تفوق صناعي ، تفوق اجتماعي وتفوق تفوقي .

اليوم ، وبعد مطالعة الصحف الاسرائيلية الصادرة في الآونة الاخيرة نستطيع ان نضيف تفوقا آخر : التفوق الكانيبالي !

كانيبال — كلمة فرنجية تعني « آكل لحوم البشر » . أما من أين جاء هذا التفوق الكانيبالي فاليكم البيان التالي :

مرة من المرات نشرت فدوى طوقان قصيدة فيها شيء من الغضب الفلسطيني .

وكعادة الشعراء الذين « يتبعهم الغاوون » فقد لجأت فدوى الى حكاية تاريخية عن هند (اذا كانت ذاكرتي لم تخني) ، هند التي نهشت كبد حمزة (اذا كانت ذاكرتي لم تخني) ، حتى تشفي منه غليلها .

قامت قيامة جرايد اسرائيل .. وحتى الذين كان الدم العربي لا يزال أخضر على أصابعهم ، راحوا يكيلون التنديد بالقنطار ، وأثاروا شفقتنا السانجة لشدة ما عانوه من تقزز وأسف . هكذا اذن ، ها هم العرب الكانيباليون ، على حقيقتهم ، من خلال قصيدة فدوى طوقان .

وكان ما كان . وقبل أيام لم تقم قيامة جرايد اسرائيل ، لكنها كتبت عن طلاب جامعيين اسرائيليين متفوقين ، في الجامعة العبرية — كلية الطب ، تراهنوا على أكل دماغ انسان ميت ، وفاز أحدهم في الرهان .

حين أكلنا كبدا في قصيدة لعنوا سنسفيل أجدادنا ، وكانت أصغر تهمة كالوها لنا هي تهمة الكانيبالية !

أما حين يأكل أحدهم دماغ انسان ميت بأحدث وسائل التشريح الطبي ، فالمسألة تبقى في اطار الروح الرياضية — سبورت !

وستكون طرفة رائعة ان ندعو الى عقد أوليمبيادا دولية كانيبالية ..

مهما يكن من أمر ، علينا ان نعترف بالتفوق الجديد — التفوق الكانيبالي !

الخلفاء غير الراشدين

● لا تكاد تسأل الافرنجي : « هاو آر يو ؟ » حتى يسألك على الفور : « كم جارية تملك في حريمك ؟ » ..

ولا تكاد تلفظ كلمة « استعمار » او « رأسمالية » او « ثورة » ، حتى يفجرها في وجهك : أنتم دمويون انقلابيون ساديون تتمتعون بقتل حكامكم وخلفائكم .

تقول له ان الاغتيال السياسي مسألة قديمة وليست وقفا على العرب ، فيقول لك : الاغتيال هوايتكم !

تقول له ان حكاية اغتيال الخلفاء عندنا ، تعود الى عهود قديمة ، فيقول لك : أنتم غرائزيون بدائيون الخ ..

لن تسمع مثل هذا الكلام من كل افرنجي ، لكنك تسمعه من كثيرين بينهم .

على أية حال ، لا تفقد أعصابك . ولماذا تفقد أعصابك ما دمت تستطيع ان تهزم الحجة الواهية بالحجة الدامغة :

اذا كنا نحن شعبا يغتال رؤساءه فهم رؤساء يغتالون شعوبهم ، قبل هتلر وبعده ، وهم أيضا شعوب تغتال رؤساءها !

الدليل ؟

خذ سيدة « العالم الحر » مثلا . وسيدة العالم الحر هي أمريكا — أو الولايات المتحدة الامريكية ، بلغة المتعلمين ..

منذ جورج واشنطن (اذا كان هو ، فعلا ، أول رئيس أمريكي !) حتى ريتشارد نيكسون (اذا كان هو ، فعلا ، آخر رئيس امريكي يسقط بصورة غير طبيعية !) .. أيوه ، منذ جورج حتى ريتشارد ، هل تستطيع أن تحصي « الخلفاء غير الراشدين » الذين سقطوا بصورة غير طبيعية ؟ اغتيالا جسمانيا ، أو سياسيا ، أو معنويا ؟

* *

قرأنا أن جيرالد فورد ، الرئيس الامريكاني الطازة ، قد يعين السناتور باري غولد ووتر نائبا له .. ولاننا لا نحب النهايات التعيسة للرؤساء ، أو لاننا نريد البرهنة على أننا لا نحب النهايات التعيسة للرؤساء ، فنحن ننصح جيرالد بأن ينزع من رأسه فكرة تعيين غولد ووتر نائبا له . يبدو أن « ووتر » هذه مشؤومة ! وبعد ووتر غيت ، لماذا تختار يا عزيزي جيرالد ، غولد ووتر هذا ؟ جرب ، مثلا ، بلاك غولد ! (بلاك غولد بالفرنجي معناها الذهب الاسود ، أي النفط) — لم لا ؟ !

سميح القاسم

اسبوعيات

« العشـاء الاخـير » ..

بما أن الحر ، في هذا الصيف ، قد طغى وتجبر فان الزعماء ، في اسرائيل ، يتسابقون على تعرية الاسرار . ونلاحظ أن الموسم الان ، في اسرائيل ، هو موسم الكشف .. عن اللقاءات « السرية » والمفاوضات « السرية » مع ملوك ورؤساء عرب . ولهذا السباق هدفان : الاول غير مهم . والثاني مهم جدا .

اما الاول ، أي غير المهم ، فهو أن زعماء اسرائيل القدامى ، من أمثال الرئيسة المستقيلة غولدة مئير وطاقمها ، يريدون أن يقولوا لشعبهم أن الرئيس الجديد ، اسحق رابين ، لم « يفلق البعرة » حين بدأ هذه اللقاءات والمفاوضات مع الملك حسين . بل هم قد سبقوه الى ذلك ولا أحد أحسن من أحد .

ففي مأدبة الوداع لغولده مئير وأبا ابين وديان ، التي اقامتها لجنة الخارجية والامن في الكنيست يوم الاثنين الماضي ، كشفت غولدة مئير النقاب (والحق على الحَر) عن اتصالات أجرتها مع من هو أهم بكثير من الملك حسين — مع الرئيس المصري محمد أنور السادات !

فذكرت (ما كنا نعرفه سابقا) أنها تلقت ، قبل حرب اكتوبر ، اشارة من رئيس دولة أجنبية — ونعلم أنه شاوشسكو من رومانيا — يبلغها فيها ان رئيس دولة عربية — وليس سرا أنه أنور السادات — أبدى استعداده لعقد اجتماع بين مندوب مصري ومندوب اسرائيلي .

وتباهت السيدة مئير قائلة انها سافرت « ١٤ ساعة » كي تتحدث مع رئيس تلك الدولة الاجنبية — رومانيا — ومع وزير خارجيته . فأخبرها الرئيس أن لديه انطباعا واضحا بأن السادات موافق على اجتماع اسرائيلي — مصري . (وكان الرئيس الروماني قد زار القاهرة واجتمع بالسادات قبل اجتماعه بغولدة مئير بوقت قصير) .

وأبدت رئيسة وزراء اسرائيل سرورها لهذا الخبر واستعدادها على تنظيم الاجتماع حالا . وقالت ان الرئيس شاوشسكو ابلغنا ان رد السادات سيأتي خلال الايام العشرة القادمة . ولكن الرد لم يصل أبداً . .

وفي المأدبة اياها تكلم وزير خارجية اسرائيل السابق ، أبا ايبن ، فتباهى ، هو أيضا ، بكثرة اللقاءات والاتصالات التي جرت ، في زمنه ، مع ملوك ورؤساء عرب . وقال : « حين يرتفع الستار عن المبادرات والاستجابات والاتصالات ، التي كان هدفها توضيح امكانات السلام والسير بها الى أمام منذ عام ١٩٦٧ ، فان المواطن (الاسرائيلي) سيصاب بالدهشة من كثرة هذه الامور ومن تشعبها » ..

وهذا يأتي بنا الى الهدف الثاني ، المهم جدا : فقد كان الكلام ، في هذه المأدبة ، متجها أساسا نحو اقناع الشعب في اسرائيل بأن زعماء الدولة ، لم يفوتوا ، لا قديما ولا الان ، أية فرصة سنحت للتفاهم مع الدول العربية . فاذا لم يتحقق هذا التفاهم ، قالوا ، فالحق هو على زعماء الدول العربية الذين يقولون شيئا في السر فاذا جاء وقت العلن تراجعوا ..

ولذلك قال ابين ، في المأدبة اياها ، « ان من يحمل الحكومة والدولة (اسرائيل) مسؤولية انعدام السلام انما يقوم بعمل فظيع ومدمر ولا كفارة له » !

لقد ترعرعت زعامة غولدة مئير وأمثالها ، في اسرائيل على النظرية القائلة انه مهما تفعل اسرائيل فلن يرضى العرب بالتفاهم معها . ومن المعروف أن هذه النظرية الان ، نظرية « القلعة المحاصرة » ، تتعرض الان لاشد الضربات من المواقف العقلانية والعادلة التي تقفها الدول العربية والتي لا تشترط لتحقيق السلام مع اسرائيل سوى شرطين يقبلهما العالم كله : زوال الاحتلال الاسرائيلي عن جميع الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ وضمان الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

وأشد ما يخاف منه هؤلاء الزعماء الاسرائيليون المتحجرون هو أن يرى شعبهم أن طريق السلام مع العرب مفتوحة الابواب على مصاريعها اذا تنازل حكامه عن جميع أطماعهم التوسعية والصهيونية واذا اعترفوا بوجود « الشعب الاخر » وانه الشريك الاصيل في هذا الوطن — الشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه القومية العادلة .

وهذا الخوف عبرت عنه غولدة مئير بوضوح تام ، في المأدبة اياها . فقالت : « حين ننظر الى الوضع من جانبنا يمتلىء القلب خوفا . والخوف ليس من كيسنجر ولا من اوروبا ولا من الولايات المتحدة ولا من الاتحاد السوفييتي . انما الخوف هو من ان ينشأ ، معاذ الله ، داخل الشعب وضع يتميز بعدم الرغبة في الحرب » .. هذه ، اذن ، هي القضية التي قديما أسماها طلاب السلام في اسرائيل بخطر « السلام عليك يا اسرائيل » !

الهدف الثاني مهم جدا ، كما ترون . ولكن الاهم لم يأت بعد . والاهم هو الجواب الحقيقي على السؤال : لماذا لم تنجح اللقاءات والاتصالات « السرية » مع هذا الرئيس العربي أو ذاك الملك . من واجب الرأي العام الاسرائيلي أن يعلم أن تراجع هؤلاء الزعماء ليس لانهم « عرب غادرون » بل لانه لا يوجد زعيم ، مهما يبلغ من القوة والتضليل ، يستطيع أن يتحدى ارادة الشعوب العربية العادلة ، وعلى رأسها ارادة الشعب العربي الفلسطيني !

فما دام حكام اسرائيل يفتشون ، سرا أو علنا ، عن هذا الرئيس أو ذاك الملك ، في البلاد العربية ، الذي يرضى بمفاوضتهم على أساس برنامجهم ، برنامج عدم الانسحاب من جميع الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ ، والاستمرار في دوس أبسط حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، فستظل اجتماعاتهم سرية جدا ، في سيارة ليموزين في بقعة نائية أو في جحر منعزل ، تماما مثل اجتماعات المهربين .

وليعلم الرأي العام الاسرائيلي أن الشعوب العربية تتميز بالبساطة وبالصراحة وبصيانة العهد وبتنفيذ الوعد — وهي مستعدة لذلك كله تحت شمس الشرق الساطعة .

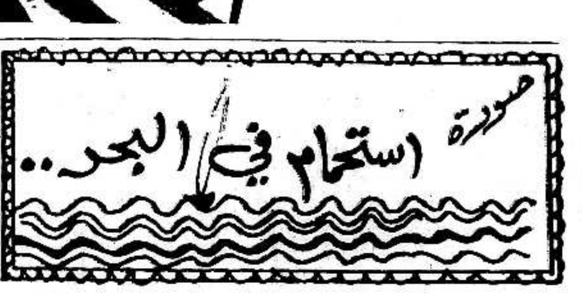
(جهينة)

معرض الاتحاد



حطام طائرة وبقايا لعبة

للرسام عبد عابدي



من نسيم أبو خيط

على شاطىء البحر في تل أبيب كان شرطي الدفاع المدني يدقق في أوراق العرب ، وخاصة أولئك القادمين من المناطق المحتلة او من ورائها عبر الجسور ، ويدون اسماءهم وأعمارهم والبلاد التي قدموا منها ..

ووجدتني أمام أحد معارفي من سكان الضفة المحتلة ، فسلمت عليه وتبادلنا الكلمات الطيبة .. ثم ذهب كل الى حاله .. ولكني فوجئت بأحد المواطنين اليهود يعترض طريقي ويسأل :

— ماذا قلت له ؟

— وماذا يعنيك أنت ؟!

— ولم لا يعنيني ؟

— أأنت شرطي مثلا ؟

— لا ..

— اذن لا يعنيك ..

— كيف لا يعنيني ؟ أليس كل يهودي هو شرطي على العرب؟

— يا سلام ! هل نحن نعيش في دولة بوليسية ؟

— قل ما تريد .. ولا بد لي أن أعرف ماذا قلت له !

— لن أقول لك شيئا ، وافعل ما بدا لك !

وأدرت له ظهري ..

ولكنه ، وفي منتهى النشاط واليقظة ، ذهب وعاد بالشرطي . فطلب هذا هويتي ، وناولته اياها .. وعندما دون في أوراقه ما أراد أعاد سؤال زميله :

— ماذا قلت له ؟

— وماذا يعنيك أنت أيضا ؟ أمن المفروض ان أنقل اليك كل حديث يدور بيني وبين الآخرين ؟!

— يجب ان تقول لي .. فأنا أطلب هذا !

— لن أقول .. وافعل ما يحلو لك !

فدون شيئا في أوراقه ، الى جانب اسمي وعنواني .. وأطلق سراحي .

* * *

يقول المثل العبري : ان غيرت المكان ، غيرت الحظ . قلت ، أجرب !

على الشاطىء في هرتسليا كان حشد من المستحمين وعابري الطريق قد تجمع من حول رجل يلبس الكوفية والعقال .. فقلت : لعلنا أصبحنا فرجة !

وعندما اقتربت من الحشد رأيتهم يشيرون الى مسدس يتدلى من حزام العربي ..

— ما هذا ؟ عربي مع مسدس ؟! — قال مستنكرا من خرج توا من البحر .

ثم تنادت الاصوات : مخرب ! مخرب ! مخرب !

— لعله أحد كلابنا .. — علق أحدهم .

— آ آه .. قد يكون ..

ومع ذلك فقد حدثت جلبة وانشق الحشد ، كما شقت عصا موسى البحر يوما ، ليدخل رجال البوليس والدفاع المدني المدججين بالسلاح ، في عملية اقتحام .. رائعة !!

ناولهم أوراقه ورخصة المسدس .. وعندما تحققوا من ان كل شيء يجري وفقا للقوانين الاسرائيلية ، المدنية والعسكرية ، تركوه وشأنه ..

ولما انفض عقد المتفرجين ، فيما عداي .. ولما خلت انه يقف عاريا برغم هدومه وما يحمله الحزام — تقدمت منه وسألته :

— كيف شعرت وأنت عار أمام هؤلاء ؟

تحسس هدومه وقفاه .. ثم تنبه الى انني احدثه بلغة الضاد :

— حضرتك عربي ؟

— وماذا يهم ؟ هل يحترمك اليهودي وانت تخون شعبك ؟

— كيف أخون شعبي ؟!

— لو لم يكن كذلك لما سلحوك ! أتدري ماذا قال احدهم عنك ؟

— ماذا قال ؟

— قال بأنك أحد كلابهم !

طأطأ رأسه وانسحب هو الآخر ..

دبورية ووقاص وشعبها

■ ليس هناك ما هو أكثر مدعاة للغضب والقرف من ارتداء مزيف الحقائق رداء « الموضوعية » والبحث العلمي . وهاكم مثلا طازجا حتى تفهموا ما أقصد .

تصدر في هذه البلاد ، بالانجليزية ، مجلة اسمها « نيو اوت لوك » . في العدد الاخير من المجلة مقال بعنوان « قصة قريتين » بقلم واحد اسمه ستود ستوكلف . والمقال يحاول أن يقارن بين قريتين ، قرية عربية في اسرائيل هي « دبورية » وقرية أقامها اللاجئون الفلسطينيون شرقي الاردن اسمها « وقاص » . يقول الكاتب أن جميع سكانها (أربعة آلاف) كانوا قبل حرب ١٩٤٨ يعيشون غربي النهر ، أي في فلسطين .

وبالحقائق والاحصائيات والاستجوابات ، باسلوب « علمي » طبعا ، يحاول كاتب المقال ان يوصل قارءه الاهبل الى استنتاج ان حياة العرب ، الذين بقوا تحت الحكم الاسرائيلي ، أفضل من حياة الفلسطينيين « الذين يعيشون في الدول العربية » . لو عرف كاتب المقال فحوى ما يقول لأدرك ان المقارنة نفسها هي ادانة صارخة للحكم الاسرائيلي . فهل شرف كبير للنظام الاسرائيلي ان تكون حياة عرب اسرائيل أفضل من حياة اللاجئين ؟ وهل شرف للحكم الاسرائيلي انه يطور « عربه » أكثر مما يفعل ذلك النظام الاردني — الهاشمي في الاردن ؟

ومن الامور المضحكة — المبكية قراءة استنتاجات كاتب المقال حول مدى رضى أهالي « وقاص » و « دبورية » عن حياتهم . يقول ان ٤٨٪ فقط من أهالي وقاص قالوا انهم راضون عن حياتهم بينما ٥٢٪ أعلنوا انهم غير سعداء في حياتهم . مقابل هذا — ونحس ونحن نقرأ حماس الكاتب — ٩٦٪ من أهل دبورية أعلنوا انهم سعداء في حياتهم ، و ٤٪ فقط اثبتوا انهم جاحدون للنعمة الاسرائيلية . وأحب أن أقول أن هذا التحليل مزيف سواء بالنسبة لدبورية أو لوقاص . والسؤال هو : من أجرى الاستفتاء ؟ أغلب الظن ان المستفتي في وقاص كان موظفا ملكيا أو باحثا علميا برفقة رجل مباحث .. والا فكيف يكون ٤٨٪ من أناس لاجئين ، يشعرون بالسعادة ؟ ومن قام بالاستفتاء في دبورية ؟ أهو بوليس أو معاون بوليس ؟ ثم الا يعرف الباحث ان عرب اسرائيل يدركون ، بالتجربة المرة ، ان نتائج كل بحث « علمي » تصب في حقيبة الشين بيت ؟ .. أليس مثيرا لاشد السخرية ان يكتب باحث علمي ان ٩٤٪ من أهل دبورية سعداء ، مع ترك المجال للقارىء الاهبل لكي يستنتج ان أهل دبورية يعبرون عن مزاج العرب في اسرائيل ؟ نقطة واحدة نوافق عليها ، وهي ان شعبنا الباقي على ترابه الوطني أكثر سعادة (الاصح : أقل بؤسا !) من شعبنا الذي اقتلعته ريح المأساة من وطنه .. ولكن ما هو الاستنتاج المنطقي ؟ هل تعني هذه الحقيقة ان حكام اسرائيل يستحقون وساما ام تعني انهم يجب ان يوضعوا في قفص الاتهام لانهم يحاولون تخليد مأساة أكثر من مليون عربي فلسطيني ؟

بعد قراءة المقال المذكور عن دبورية ووقاص ، حدثت صديقا لي عن هذه الشعوذة العلمية ، فاقترح علي أن أقوم ببحث علمي مضاد أقدم فيه آراء جامع حطين وجامع عين حوض وكنيسة المجيدل وزيتون البروة وتين سحماتا وصبر ميعار ولوز الدامون ، حيث الصمت الحزين الجليل أبلغ من كل كلام .

وأمس ، أتيح لي أن أشهد لقاء مؤثرا بين شاب في العشرين واخته القادمة من مخيمات لبنان . وكان عناق الاخ والاخت ، في تصوري ، صورة لعناق دبورية ووقاص ، نفس الحرارة ، نفس العذاب — عذاب الشعب الفلسطيني الذي طعنته حربة المأساة ولكنها لم تقتله ، بل قسمته قطعا ، كل قطعة ترى في القطعة الاخرى هويتها .. ومستقبلها .

انني لا أكتب مقالا عاطفيا وجدانيا . ولكني أرتجف غضبا من سفالة الدعاية التي لا تصور الشعب الفلسطيني الا معذبا بسبب قسوة البلاد العربية ، أو ... سعيدا ، بفضل أريحية النظام الاسرائيلي .

ماذا قلت في البداية ؟ ليس هناك ما هو أكثر مدعاة للغضب والقرف من ارتداء مزيف الحقائق رداء الموضوعية والبحث العلمي ... ■ .

سالم جبران

اسرائيل محبة للسلام وسوريا .. متصلبة !!

■ في الاسبوع الماضي قام رئيس الحكومة اسحاق رابين بزيارة جنوده على الجبهة مع سوريا . وطبعا تكلم رئيس الوزراء الطازج ، قائد الاركان السابق ، أمام جنوده . ولانه كان يتكلم لجنوده وليس لمراسل تلفزيون أجنبي ، فلا مجال للمخادعة لتي تسمى رسميا دبلوماسية ، لا حاجة للف والدوران . قال : « هضبة الجولان يجب ن تظل جزءا لا يتجزأ من دولة اسرائيل . ولان سوريا لا توافق على هذا ، فان من الممكن ان تنفجر أعمال الكراهية (الحرب) في أية لحظة » .

الجولان السوري يجب ان يظل جزءا لا يتجزأ من اسرائيل . والذي يقول « يجب » هو رئيس الوزراء الاسرائيلي ، اذن « يجب » ! فكيف تجرؤ سوريا على عدم الموافقة ؟ هل ترون « التصلب » السوري ، « التعنت » السوري ، « الاتجاه الحربجي » عند سوريا ؟ علام تبني سوريا موقفها ؟ ألم تسمع بعد ان بعثة البحث عن الآثار الاسرائيلية ، التي تبحش في الهضبة ، قد وجدت حجرا من الفسيفساء القديمة يعتقد انه جزء من كنيس يهودي كان قد أقامه أبناء أحد الاسباط الضائعة ، قبل « الاحتلال العربي » لسوريا ؟!

غريب عجيب منطقكم ، أيها العرب ، الذين تحاولون وضع العراقيل في طريق الشعب المعذب العائد لبناء حياته الجديدة في الجولان اليهودية ! ....

سعيد ابو جابر

هذا رأيي .. فلماذا لم تنشره مجلة "الهدى" ؟!

بقلم : مفيد مهنا

(ارسل هذا المقال فى الاصل الى مجلة « الهدى » بدعوة من رئيس تحريرها ردا على مقال للسيد سلمان فراج ناقش فيه مقالا للرفيق مفيد مهنا نشر فى « الغد » الا ان السيد سلمان اعاقه حسب تعبير السيد فايز عزام رئيس تحرير الهدى . وعندما قرروا نشره اخيرا اصبح المقال متاخرا جدا ، على حد تعبير السيد فايز ايضا .)

ضغط يدي الاخ سلمان فى ساحة مقام النبي شعيب قائلا : لا تغضب من حرية الرد ، ناقشت مـا كنت كتبته فى مجلة الغـد بخصوص « الهدى والحليب ... » .

اهلا وسهلا ! فانا ايضا من اجل النقاش الهادىء والهادف ويهمني ان تسير طائفتنا قدما ويؤلمني الوضع الذي نعاني منه ، ولتكن الصحافة منبرا للتعبير عما يجيش فى صدورنا ووسيلة لرفع مطالبنا ، فكلنا ابنـاء شعب واحد يضم العديد من الطوائف ومنها طائفتنا الدرزية واعتقد انـه اذا اختلفت اراؤنا السياسية تجمعنا مطالب وحقوق لا احد منا يعارضها ، نريد لقرانا التطور ، نريد ان تكـف الحكومة عن مصادرة اراضينا ، نريد ان تنفتح امامنا جميع المجـالات لنشارك مشاركة فعالة فى بنـاء وطن يعيش فيه الجميـع اجمل عيش بتآخ وبدون تفرقة ، وطن تنال فيـه كل الطوائف والقوميات حقوقها .

امـام هذا نصطدم بحقيقـة ان سياسة السلب والعدوان ، سياسـة الاضطهاد القومي ، سيـاسة كبت الحريات ، سياسة حكومتنـــا بكل علاتها تحرمنا مما نهـدف اليـه وتعود بالضرر على الجميع .

همست لنفسي بهـذا وانا اقلب صفحات العدد السابع عشر مـن « الهدى » فى مقام النبي شعيب يوم ٧٤/٤/٢٥ ، والعديد من الشبـاب يتحفز للتظاهر احتجاجا على معـاملة السلطة لنـــا . وكان لي بعد ان منعتني السلطـات مدة طويلة من زيارة هذا المكـان المقدس بسبب سياسة الاقامات الاجبارية المفروضة على بعض ابناء شعبنا العربي بمـا فيهم الدروز ، ان أؤدي الفريضـة الدينية وان أشاهد الاحتجـاج التظاهري والمئات من الشباب وهـم يهتفون « لا نريد خدمة اجبارية » ، « الدروز عرب اقحاح » وغير ذلك ، فملأني شعور بالاعتزاز وتاكدت مما كنت احسه واعرفه من قبل ، من ان سياسة « فرق تسد » التي تنتهجها الحكومة تسير الى نقطة معينة ثـم تنقلب على رؤوس الحكام ، الحكـام الذين فرضوا علينا دفع ضريبـة الدم وضريبة القلق على المستقبل بسبب السياسة العدوانيـة التي ينتهجونها مع الاقطـار العربيـة المجاورة .

هذا ليس تحريضا وانما واقـع نحسه على جلودنا ، وطلي هـذه السياسة بالساحيق لم يعد يخـدع احدا . وواضح ان حكامنا يرمون الى تجريدنا من اراضينا ومن قوميتنـا ويحاولون ان يجعلوا منـا ـ نحـن الدروز ـ كرباجـا لضرب بقيـة شعبنا العربي .

هذه حقيقة ، ولو عارضهـا الاخ سلمان فراج او غيره . ومن هنا اريد ان اصل الى ان المشكلـة ليست مشكلة « حليب » كما تحـاول ان تصورها « الهدى » وانما مشكلـة حقوق مهضومة ومطالب عادلة للدروز وكل العرب فى هذه البلاد و « التهجم على الهدى والحليب » ـ كما تصـوره من فاتتهم « القوشة » ـ فى الواقـع ليس تهجما ، وانما يؤلمني ان تتجنب مجلة الهدى قضايا اساسية وملحة ، وفى الوقت نفسه يزيد العيار بالكتابة عن مشكلة جانبية كمشكلة الحليب ، فالاخ سلمان فراج نفسه الذي آلمـه ما كتبته عنـه « اننا نسـر جدا اذا كان عملنا يخدم الحكومة على شرط ان لا يكون تملقا » . والنقاش ليس على تملق او غير تملق انما على : من تخدمون ؟ حكومة سلام أم حكومـة حروب ؟ كيف نخدم حكومـة احتلت اراضي غيرها بالقوة ؟ كيف نخدم من يضطهد دروز الجولان ويغزو القرى الدرزية فى جنـوب لبنان ويقصف الاحياء المدنية ، وحتى « خلـوات البياضة » لم تنج من قصفهـم البربري ، كيف نخدم من شرد شعبنا ويحاول اقتلاعنا من اراضينا بسياسة مبرمجة وليس بزلة لسان من عيزر فايتسمان . انخدم حكومة ، تمنـع عنا رخص البناء ، وتقف امـام تطور قرانا وتحرمنا من المشـاريع الحيوية ، وتقفل فى وجوهنا ابواب متطلبات الحياة ، كالمدارس العالية ودور التربية والنوادي الثقافيـة والملاعب الرياضية ؟ لقد اصبحنـا اخر من يطلب للعمل واول من يفصل منه . والعمل الاسود فقط مـن نصيبنا . وغير هذا : هذه الحكومـة التي اغتصبت حقوقنا اتسـتحق خدمة ؟ أم واجبنا دق المسـامير فى نعش سياستها ؟ وأية خدمة هـذه للذي يريـد ان يجردني من قوميتي ويحاول فصلي عن شعبي ؟ فاذا كانت مجلة « الهدى » بعيدة عن السياسة ـ كما تدعي ـ فواجبها ان لا تخـدم هذه السياسة ، واللف والدوران لا يقنع احدا ، فليس هنـاك « نصف حبلى » .

لا أريد ان أمر على كل ما جـاء فى الرد ـ مع ان لي مـا اقـولـه بهذا الخصوص . ظهرت صـورة فى العدد العاشر ٧٣ من الهدى ، عندمـا هدم بوليس هـذه الحكومـة وجرافاتها بيت مواطن درزي مـن قرية بيت جن ، توحي بان المذنب هو صاحب البيت لانـه « اعتدى » على املاك الدولة ، اما ان تعتـدي املاك الدولة على اراضينا وبيوتنـا فهـذا أمر مسموح بـه !! يحز فى نفسي ومعي المئات من ابناء الطائفة مثل هذا الموقف ويستطيع كل قارىء ان يرجع الى المقال المذكور ليتـأكد مما اقول . وهناك أمثلة اخرى عـن كتاب الهدى ، لا اريد ان اعـود اليها لان هذا يبعد الانظار عن مـا هو اساسي . وظالمونا يهمهم جدا ان يبدأ احدنا بالاخر وينسى ظلمهم .

ومع هذا ، برحـابة صدر ، استقبل هجوم الاخ سلمان فى العـدد الاخـير من الهدى ، اما بخصوص اتهامه بأنى لا أقرأ مجلة « الهدى » ، وبناء على نفيه حقائق جاءت فى اعداد « الهدى » الماضية استنتج انه هـو الذي لا يقرأها . ومع اني لا أحب ابحث « عن حبة القمح فى كيس من التبن » فانني أقرأ هذه المجلة من الغلاف الى الغلاف . تعودنا ان لا نهاجم اشخاصا بل نهاجم سياسة معينة ينتهجونها . ومع الشـكر استقبل الدعوة للكتابة على صفحات « الهدى » مع العلم اني كتبت وغيري كتب فى الماضي ورفضت مجلة الهدى نشر ما كتبناه ، فنشرناه فى صحف حزبنا الشيوعي وها انا ابعث لكم ـ لمجلتكم ـ ردي على ما جاء بهـا بخصوص ما كتبته فى مجلة اتحـاد الشبيبـة الشيوعيـة الاسرائيلى (الغد) ، فتفضلوا بنشـره اذا سمحتم بدون تلخيص او حذف .

الرجـل الـذى (قصـة) ـ بقيـــة

الاسقف . وكانا فى طريقهما ليقـررا كيف يمكن ترميم الميناء حين قـال مايديك بخيلاء :

ـ سيتغير كل شيء . وسيصبح كل انسان مندهشا وشاكرا .

وعند ذلك دقت ساعة الكنيسـة معلنة الثالثة صباحا . فاعلـن فوذرنجي :

ـ ينبغي أن أعود الى البيت . ففى الثامنة علي ان اكون فى العمل .

ـ ولكننا لا نزال فى البداية . فكر بما نسديه للناس ، الذين عندمـا يستيقظون ...

ـ ولكن ..

فقاطعه مايديك ممسكا بذراعه وفى عينيه بريق غريب :

ـ يا عزيزى ، لا داعى للسرعة . انظر ، وأشار الى القمر فى كبـد السماء ، الا تذكر يشوع بن نون ؟

ـ يشوع ؟

ـ أى نعم .. يشـوع بن نون . اوقفه . لماذا لا ؟

ورنا فوذرنجى الى القمر . وبعـد لحظة صمت قال :

ـ ولكنه عال قليلا .

ـ لا توقف القمر . انما أوقـف دوران الارض . وعندها يتوقـف الوقت . وأى ضرر فى ذلك ؟

ـ هم .. حسنا .. ساحاول . هيـا .

وزرر سترته وخاطب الكوكـب الارضى بلهجة الواثق :

ـ قفى عن الدوران . هيا .

وفى نفس اللحظة اندفع طائـرا فى الجو بسرعة هائلة . وبرغم دورانـه المريع حول نفسه ، فكر ـ فالتفكير شيء مدهش ، مرات يكون بطيئـا كالزفت اللزج ومرات سريعا كالضوء ـ فكر لنفسه آمرا : « لاقع بأمان ، مهما يحدث ، لانزل سليما وبأمان » . وبذلك انقذ نفسه . لان ثيابه ، وقد سخنت من سرعة الطيران والاحتكاك بالهواء ، بدأت « تتشعوط » . وسقط بقـوة لكن بدون ان يتأذى ، على ما خيـل اليه انه كوم من التراب اللـين . وبالقرب منه اصطدمت بالارض كتلـة هائلة من البنـاء والمعـدن ، ذكرته بشكل غريب ببرج الساعة فى وسـط المدينة . وتناثرت أجزاؤها فى الفضاء كما لو أن قنبلة هائلة انفجـرت . وارتطمت بقرة بكتلة كبيرة وتحطمـت كبيضة دجاجة . وصـم أذنيه دوى انهيار مريع خيل اليه ان كل ما سمعه فى حياته من ضجيـج يبدو ازاءه كتساقط ذرات من الغبار . وتتالـت فرقعات اخرى أقل ضوضاء . وزمجرت ريح مجنونة لم يستطع معها رفـع راسه لينظر حوله . وبقى فترة مبهور الانفاس مصعوقا لا يعرف أين هو ولا ماذا جرى . وكان اول رد فعل لـه ان تحسس راسه ليتأكد من بقائـه حيا وان شعره المتناثر مع الريـح لا يزال ملكه . وتأوه :

ـ يا الهى ، ماذا جرى ؟ عواصف ورعود .. وفقط منذ لحظات كـان الليل رائقا وساجيا . انـه الملعون مايديك الذى اغرانى بهذه المغامرة . يا لها من ريح .. أين مايديك ؟ يـا لهذا الفوضى الجهنمية ! .

والتفت حوله بقدر ما سمحت سترته المتطايرة فى العاصفة . كانت السماء هى الشيء الوحيد الباقى على حاله . وحتى هناك كان يبدو ان عاصفـة تتجمع . وكـان القمـر ، كعهده ، سـاطعـا فى قبـة السـماء . أما البقية .. أين القرية ؟ أين كل شيء آخر ؟ ما هذه الريح العاتية ؟ أنـا لم آمر بهبوب ريح ما ! .. لا بد أن هناك خطأ ما . لكن أين يكمن الخطأ ؟ الله وحده يعلم ..

لم يكن فوذرنجى يعلـم ان الارض تدور حول محورها بسرعة تزيد عـلى ألف ميل فى الساعة عند خط الاستواء وبسرعة تبلغ النصف فى خطوط العرض المتوسطة . وانه عندما توقفت عـن الدوران انقذف كل شيء على سطـح الارض نحو الشرق بسرعة تسعـة أميال فى الثانية . وذلك يعنى ان كل البشر والمخلوقات والبيوت والاشجار ـ أى كل العالم انقذف بهذه السرعـة وتحطم تماما .

بالطبع لم يستحسن فوذرنجى نتائج معجزته . بل غمره شعور بالكـره الشديد للمعجزات . وغمرت الكـون عتمة حالكة . فقد غطت السحـب صفحة السماء وحجبت القمر . وغص الهواء بصرخات العذاب والعنـاء ، وامتلأ الجو بزمجرة العواصف وهدير المياه . ونظر من بين أصابعه خـلال الغبار فرأى على ضوء البرق المتواتر حائطا مخيفا من الماء مندفعا نحـوه . فصرخ بصوت واه وسط زمجـرة العناصر : مايديك .. مايديك .. أين أنت . ونظر الى حائط الماء المتقـدم بهلع وصرخ :

ـ قف .. من شان الله .. قف .

وقال للبروق والرعود : رويدا .. قفى قليلا لاستجمع أفكارى . والان مـاذا سافعل ؟ سأل نفسه .

وراح وهو جاث على يديه ورجليه يصرخ ليسمع نفسه من خلال زمجـرة العاصفة : لنعد كل شيء الى ما كـان عليه . بشرط ألا يحدث شيء قبل ان أعطى كلمة الامر « هيا » . وبعد ان يتم ذلك ، فلافقد قوتى السحريـة ، ولتعد ارادتى عادية مثل سائـر الناس . ولتتوقف هذه المعجـزات الخطرة . هذا أولا . وثانيا : ليعد كل شيء الى سابق عهده قبل حدوث هذا الشيء . انه عمل كبير . ولكنه العمل النهائى والاخير . مفهوم ؟ . لا عجائب بعد اليوم . كل شيء الى ما كان عليه . ولاعد الى حانة « التنين الطويل » تماما كما كنت قبل قصة القنديل . أجل هذا هو .

وغرز أصابعه فى التراب . وأغمض عينيه قال : هيا !

وساد سكون تام . ورأى نفسـه واقفا وسمع صوتا يقول :

ـ اذن ، انت تقول هكذا !

وفتح عينيه . وجد نفسه فى حانـة « التنين الطويل » يناقش تيدى بيمش حول العجائب . وقد نسى تماما كل ما حدث له ورويناه هنا . والفى نفسه يقول :

ـ دعنى أقل لك بكل جديـة . ان المعجزات لا يمكن ان تحدث ، مهما كان اعتقادك . وأنا مستعد ان أبرهن ذلك حتى النهاية .

ـ أهكـــذا تظن ! برهـن اذا استطعت .

ـ اسمع يا مستر بيمش . دعنـا نحدد بوضوح ما هى المعجزة . انهـا شيء مخالف لنواميس الطبيعة وناجمة عن مجرد الارادة ، ليس الا .

رمـز الوفـــاء ـ بقيـــة

ـ لقد تزوجتك بارادتى ..
ـ لكنك ظننته ميتا ..
ـ لم أقتنع بذلك .. ولانتظر قدرى ..
ـ قدرك أن تذهبى معه . .
ـ قدرى أن أخلص لزوجى الذى اخترت ..
ـ لا تحطميه .. انى على استعداد للهجرة الى مدينـة اخرى بعيدة ..
ـ لا داعى لذلك .. أنت زوجى !
ـ لا أطيق أن ألعب دور المتفرج فى هذه المأساة ..
ـ انتظر .. ترو ! أنت زوجى .. ومعك سأبقى .. !

وفى اليوم التالى ، اختفى الجندى الجريح .. اختفـى حاملا جراحه .. فهل اندملت ؟!
وصمت محدثى ، فصمت !

تحيـات مـن طلابنـا ـ بقيـــة

سياسة القمع والارهاب والتمييـز والاحتلال ، متعطشين الى أخبار قرانا الصامدة بجماهيرها وأبنائهـا الشيوعيين .

وانه لمن دواعى سرورنا واعتزازنا ان جريدتنا « الاتحاد » لا تكاد تصـل مدينة روستوف الا وتتلقفها الايـدى وتنفد من الاكشاك خلال ساعـات قليلة . وما هذا الاقبال الا تعبير عـن الاحترام والتقدير ، الذى يكنه لهـا القراء من مختلف الارجاء .

ويسرنا ان نستعرض ذلك الكـادر الواسع من الادباء والشعراء الذيـن تبنتهم « الاتحاد » منذ نشأتهـم . وفتحت لهم صدرها ليطوروا مواهبهم وأخذت بيدهم حتى غدوا أدباء وشعراء مقاومة ليس على مستوى البلاد فقط وانما على مستوى المنطقة وربمـا العالم . وما توفيق زياد وسميـح القاسم ومحمود درويش وسـالم جبران ونايف سليم وحنا ابراهيـم وغيرهم الا مثال على ذلك .

تقدما فى خدمة هذه الرسالـة السامية .

رسالـة طرعـان
تجريـد أهـالى طرعـان مـن أراضيهـم ضمـن مخطط تهويـد الجليـل

طرعـان ـ لمراسلنـا ـ بحجة توسيع مسطح البناء ، أعـدت ادارة أراضـى اسرائيـل فى جبـل طرعان سابقا والذي اصبح ، بقدرة قادر ، تحت تصرفها ، ما يزيد على مائتي قسيمـة ارض وأدخلت ضمن التخطيط الهيكلي للبناء . هذا دون ان يطلب المجلس ذلـك . ولكن ادارة أراضى اسرائيل ابعـد ما تكون عن التفكير بحل أزمة مناطق البنـاء لدى العرب . فعلى العكس فهي تسـتغل ذلك ابشع استغلال . لانهـا ترفض بيع اي من هـذه القسـائم . ولكنها مستعدة للتبادل . انما بشروطها هي . التي تتلخص فى تبديل القطعة الواحدة (نصف دونم) بعشرة **دونمات من الاراضي السهلية** او الوعرية التي يملكهـا الاهالي . مستغلة بذلك حاجة الناس واضطرارهم .

وبذلـك يجري تجريـد العرب من اراضيهم بعمليـة تبديل تبدو اختيـارية . فى حين ان جميع الاراضي كانت فى الاصل ملك الاهـالي . ولتسـهيل عملية التبديـل وتمريرها ، ترفض الدوائـر المختصة توسيع منطقة البناء فى النـاحية الوحيدة التـى يمكن أن تحل الازمة بحجـة المحـافظة على الاراضـى الزراعية . وقد تأكد ذلك من العرض السريع للخارطـة الهيكلية المقترحـة فى المجلس المحلي .

ويثير هـذا المخطط القلق بين الاهالي . ويرون فيـه خطة لتجريدهم من أراضيهـم بشكل يتفق مع مخططـات الحكومـة لتهويد الجليـل . والناس يطالبون بـاقامـة مساكن شعبية على هـذه القسائم او بيعها للمحتاجيـن بأسعار معقولة وبتوسيـع مسطح البناء فى القرية .

وطالب ممثل الكتلـة الشيوعية فى المجلس بوضـع هذه القضيـة بشقيهـا على جدول ابحاث المجلس . الا انه لم يلق اذنا صاغية . ان هذه قضية تمس جميع المواطنين . والحزب الشيوعي فى القرية يدعو المجلس المحلي والاهالى الى التنبـه لهـذه المؤامـرة وافشـال مخطط تجريـد الناس من اراضيهم .

وبمـا ان اكثـر القرى العربية ، ان لم تكن جميعها ، تواجه مشاكل مماثلة فاننـا نهيب بكل القوى الديمقراطية فى البلاد الى احقـاق الحق وازهاق الباطل .

من المسؤول عن أزمـة الميـاه فى طرعـان ؟

لا تـزال « مكوروت » تماطـل وترفـض زيادة مخصصـات القرية من مياه الشرب . وقد غدت أزمة الميـاه فى كل صيف ظاهرة ملازمـة . ولم تسفر جهود المجلس المحلى عن نتيجة ازاء سياسة السلطات الاضطهادية ، التي برزت فى تشطيب حاكم اللواء بنودا وضعهـا المجلس المحلى فى الميزانية لانجاز بعض المشاريع ، مثل مد خط جديد للمياه من بئر جـولانى لحـل الازمة جذريـا . كما شطـب المبلغ الذى خصص لامتـلاك حقوق مياه اضافية ، وشطب ايضا كل ما خصص لتعبيـد الطرق وبناء مدرسة وانـارة الشوارع الداخلية . وفـوق ذلك يشترط لاعـادة النظـر فى قراره زيادة الضرائب ٥٠٪ ورفع سعر المياه . ولم يكتف بما أقره المجلس من زيـادات ومتجاهلا حقيقة ان الاهالى يدفعون ضرائب ولا يتلقـون مساعدات حكومية تذكر .

كذلك كانت ردود مفوضية المياه العامة على طلب المجلس عامة وفـارغة المضمـون ، اقتصرت على الارشـادات والنصائح عن كيفية توفـير الميـاه .

اننا نحمل السلطـات مسؤولية هذا النقص الخطير ووضعها العراقيل امام حـل هذه الازمة المستعصية .

رسالة عرعرة

اجتماع للاحتجاج على الاعتقالات السياسية

عرعرة ـ لمراسلنا ـ بدعوة من الحزب الشيوعي فى القرية عقـد اجتماع شعبي فى ٨/١٠ تكلم فيـه المحامي علي رافع فشرح ماهيـة الاعتقالات الادارية ودوافعهـا . ووصف التعذيب الذي تعرض لـه المعتقلون وتكلم عن الاثار التي رآها بأم عينيه على اجسـام المعتقلين سليمان النجاب وخليل حجـازي وجمال فريتخ وخلدون عبد الحـق وغسان حرب وغيرهم . وتكلم عن اهمية حملة التضامن المحلية والعالمية مع المعتقلين الاداريين .

وفى نهاية الاجتماع تقرر ارسـال برقيات احتجاج الى السلطـات المختصة احتجـاجـا على استمرار احتجاز المعتقلين ومطالبة باخـلاء سبيلهم .

على من تريـد ان تضحـك « جروزلـم بوسـت » ؟
بقلم : ساهـر بركـاوى

نشرت صحيفة « جروزلم بوست » يوم ٦ـ٨ـ٧٤ مقالا حول ظاهرة رفض شبان دروز للخدمة فى الاحتيـاطى والجيش . فكتبت أن الشباب الدروز أقل تقبلا الان للخدمة فى صفـوف الاحتياط ، وقد نشأ هذا الامر بشكل خاص منذ حرب يوم الغفران . وقالت الصحيفة أن ٥ ٪ فقط من الشبـاب الدروز يرفضون الخدمة العسكريـة وان دافعهم الى ذلك هو المشاعـر القومية والعداء لاسرائيل ! !

كذلك ادعت الصحيفة أن التحريض على عدم الانضمام للخدمة العسكرية ياتي من عناصر شيوعية وقوميـة . ودعمت ادعاءها بأن جريدة « الاتحاد » تنشر باستمرار أنباء عن معارضـة الخدمة العسكرية بين الشبـاب الدرزي .

واود هنا أن ارد ببعض الملاحظات على ما نشرته جروزلم بوست .

١ ـ ليس صحيحا ادعاؤهـا أن ٥٪ فقط من الشباب الدرزى يرفـض الخدمة العسكرية . فالواقع أن الاكثرية الساحقة منهم يرفضونها ، وحوالـى النصف (٤٧ ٪) تقدموا رسميـا مطالبين بتسريحهم من الخدمة .

٢ ـ أن ظاهرة الرفض هـذه لم تنشأ بسبب تحريض أحد ، وانمـا عن تعاظم الوعى السياسى لـدى الشباب الدرزى والجماهير الدرزيـة التى ترفض احتلال أراضى الغير بالقوة وتنشد السلام العادل والاخوة والتفاهم بين اليهود والعرب .

٣ ـ أن التحريض على الحـزب الشيوعى الاسرائيلى لـن ينفـع المحرضين . فهذا الحزب الذى يحمل شعلة النضال ضد سياسة الحـرب والاضطهاد والتمييز هو الذى رفـع قضايانا وأوصلها الى الرأى العام . ولذا نال وينال أكثر فأكثر احتـرام جماهيرنا الدرزية وحبها .

٤ ـ مهما لفقت جروزلم بوسـت ، ومهما أخفت من حقائق ، فان الحقائق تبقى حقائق . وستسطع أمام الرأى العام عاجلا أم آجلا فيعرف مواقـف الجماهير الدرزية وظروفها وبالكفـاح المثابر ستثبت هذه الجماهير وشبابها أنهم ليسوا أقل من غيرهم فى التعلـق بحياة أفضل : حياة السلم والطمأنينة والمساواة .

صدر حديثا :




وهو مشاهدات « شاهد عيان » فى سجـون الاحتلال ومحاكمـه للمحاميـة الشيوعية فيلتسيا لانغر

يطلب من :

- مخزن الكتب (اللوتس) شارع اللنبى ١٠١ ـ تل أبيـب .
- مكتبة « ريم » ،شارع الحريرى ٣ ـ حيفا .
- المكتبة الشعبيـة ـ الناصرة .

فى زنازين "الجلمة"

مريض بالسل وتمنعه سلطات السجن من رؤية الشمس ! دافع عن مبادئه أمام المحاكم الاردنية ومستعد ان يدافع عنها أمام المحاكم الاسرائيلية

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ خلدون عبد الحق وعـادل برغوثى وخليل حجازى وجمال فريتخ ومحمود أبو غربيـة ومحمود شقيرات وعبد اللـه سريانى ـ سبعة من المعتقلين السياسيين من ابناء الضفـة المحتلة موجودون فى سجـن الجلمة . زارتهم محاميتهـم الشيوعية فيليتسيا لانغر ، فى ٥ آب الحالى ، لاخذ تواقيعهم على أوراق قضية قرروا رفعها أمام محكمة العدل العليا فتبين لها ما يلى :

باستثناء المعتقلين الاثنـين الاولين فان سلطات السجن حبستهم فى زنازين انفرادية تمنعهم من الخروج منها فى أى ساعة على الاطلاق .



حجازي وفريتخ موجودان فى السجن الانفرادى لليوم ال ٨٢ على التوالى وآثار التعذيب الوحشى بادية عليهما .

وضع فريتخ يثير القلق . ومحمـود ابو غربية مريض بالسل ، ومع ذلـك تصر سلطـات السجن عـلى منعـه من رؤية نور الشمس . ويهـدده المحققون باستمرار تعذيبه اذا لـم « يعترف » عن « نشاط عسكرى قـام به الشيوعيون » . مع ان هذا الامـر هو فرية لا أساس لها من الصحة . وذنبه ، أيضا ، أنه كان ينشر مقالات فى صحف تصدر فى القدس العربية . وطبيعى أنه لا يخفى آراءه .

ويقول خلدون عبد الحق ـ طـول عمرى قمت بنشاط سياسى . ولن انكر لهذا الان ، بعد أن عشت خمسـة وعشرين عاما لمصلحة شعبـى . لا تناقض بين الشعوب . وأومن بالتعايش بين شعبينا ، وأمامنا ،نحن الشيوعيين ، مسؤولية ايصال ابناء كلا الشعبيـن الى السلام الحقيقى . اذا كان هـذا جرما ، فليقدمونى للمحاكمة . انى على استعداد للدفاع عن نفسى حتـى فى المحكمة العسكرية كما فعلت ذلـك فى زمن الحكم الاردنى قبل سنوات !

وكان خلدون مسجونا لمدة ثمانيـة سنوات فى سجن الجفـر الصحراوى بتهمة الشيوعية ، كاغلبية المعتقلـين الجدد .

وتوجهت المحامية مرة ثانية بطلب مستعجل الى السلطات ، تطلب فيـه تحسين اوضاع المعتقلـين ، وظروف الاعتقال القاسية التي تضر بصحتهم ضررا كبيرا ، والمنافية لحقوقهم الاولية .

تهانـي

تهانينا الحارة الى :

* الصديق جـابر صليبـا وعروسه **بالزواج**
* الصديق فـؤاد حشمـه وعروسه **بالزواج**
* الصديق عدنـان شـقير وعروسه **بالزواج**

فبالرفـاه والبنـين
الحزب والشبيبة ـ شفاعمرو

* الصديق ابرهيـم حسـن ابو الهيجـا بالمولودة الجديدة **سمر**

الحزب والشبيبة ـ طمرة

* الرفيـق لطفي شـومر وعروسه نايفة فوزي خوري **بالخطوبـة**
* الرفيق الدكتور عيسـى نقولا والرفيقة ردينة صبـاغ **بالزواج**

وبالرفاه والبنين

* الصديق منير فؤاد سليمان والرفيقة نظيرة جرجورة **بالخطوبـة**

الحزب الشيوعي ـ الناصرة

* الصديق احمـد توفيـق عفيفى وعروسه **بالخطوبة**

الحزب الشيوعي ـ الناصرة

* الصـديق زهـير حبيـب خوري بمناسبة افتتاح مكتب هندسة وبناء فى عكا ـ ساحة فرحي .

مع التمنيـات بالنجـاح والتقـدم .

الحزب والشبيبة ـ عبلين

* الرفيق نسـيم عويضـة بمناسبة انتهـاء دراسته فى جمهورية المانيـا الديمقراطية ونيلـه شـهادة مهنـدس الكترونيكا .
* الرفيق عيسـى نقـولا والرفيقة ردينة صباغ **بالزواج**
* الرفيـق يوسف فـراج وعروسه رشيدة **بالزواج**

الحزب والشبيبة ـ حيفـا

اعـلان حصر ارث

تقدمت لهذه المحكمة الكنائسية الارثوذكسية فى عكـا عريضة موقعة من كاهن ووجهاء طائفتنا فى عبلـين تشعر بوفاة المرحوم خليـل اليـاس سمعـان واعى بتاريخ ١٩٥٨/٩/٢ وانحصر ارثه فى ابنتيه من زوجته الاولى المتوفاة حال حياته وهمـا انيسـة وزكية وبولده سليم من زوجته الثانية المتوفاة حال حياته ايضا ثم توفيت انيسة بتاريخ ١٩٦٩/٢/٥ وانحصـر ارثها فى اخويها زكية وسليم ثـم توفيت زكيـة بتاريخ ١٩٧٤/٧/١٦ وانحصر ارثها باخيها سليم لا غير .

من له اعتراض عليه مراجعة هـذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تـاريخ النشر .

عكـا ١٩٧٤/٨/٨

رئيس المحكمة
المطران ياكوبوس

تعزيـات

- احر التعازي الى الرفيق سعيد بشارة عبود وجميـع افراد العائلة بوفاة الرفيق **سمير بشارة عبود**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع بلفاريا

- تعازينا الحارة الى الصديق احمد سلمان مرملة بوفـاة زوجته بحادث طرق مؤسف

الحزب والشبيبة ـ طرعان

الوزير بيرس "قرر" مصير قضاء الخليل ...
والاستيطان في الغور ورفح والجولان ومنطقة القدس !

الأهالون يتحدثون عن الترحيل !

القدس — لمراسلنا — ((استعدادا)) للاتفاق مع الملك حسين ، على ((فك الارتباط)) ، اعلن وزير الامن الاسرائيلي ، شمعون بيرس ، ان ((مصير مجمع عتصيون — قضاء الخليل — غير مشكوك فيه)) وان الافضلية الان هي للاستيطان الاحتلالي في غور الاردن ومشارف رفح ومنطقة القدس وهضبة الجولان ..

وكان الوزير الاسرائيلي يجيب على اسئلة الصحفيين الذين رافقوه في زيارته لمستوطنات ((مجمع عتصيون)) بالقرب من مدينة الخليل المحتلة ، هذا الثلاثاء .

وقصد الوزير بيرس ، بهذا الكلام ، ان اسرائيل قررت نهائيا ضم قضاء الخليل او قسم منه ، ((مجمع عتصيون)) ، الى الدولة . بأي حق ؟ أجاب : انه في حرب عام ١٩٤٨ ((دفع ثمنه دم غال وسكانه اليهود طردوا منه بالقوة)) ..

وأما بخصوص الاستيطان الاحتلالي في منطقة السامرة — نابلس — فقال انه على الرغم من ((الحق التاريخي والعاطفي)) فالقضية معقدة ولها ذيول سياسية . ولكنه طمأن مستمعيه ان دور الاستيطان في قضاء نابلس ربما سيلقى . أما الان فالافضلية — قال — فهي للاستيطان في غور الاردن ومشارف رفح ومنطقة القدس وهضبة الجولان والباقي منهم لنا ، على الاقل ..

سكرتير الهستدروت ((يكافح)) التضخم بدعوة العمال الى ((زيادة الانتاجية)) !

اللد — قطع مشل ، سكرتير الهستدروت العام ، زيارته في امريكا الشمالية ، وعاد الى البلاد بسبب ما وصفه بالمشاكل المتراكمة . واهمها في نظره محاربة التضخم الذي يهدد ((باندلاع انفجار على جبهة العمل)) . ودعا الحكومة واصحاب العمل الى المساهمة من جانبهم في مكافحة ارتفاع تكاليف الانتاج . غير انه عاد ووضع العبء على العمال انفسهم . فقال ((ان العمل المنظم سيؤدي قسطه ، وذلك برفع انتاجية العمل)) !.

ثم عاد وقال ان نقابات العمال لن تسمح ، بأي حال ، بوقوع العبء الاكبر من مكافحة التضخم على كواهل العمال المأجورين وحدهم !

وهاجم سكرتير الهستدروت تصريحات بعض الوزراء التي يحاولون فيها شل فعالية نظام علاوة الغلاء في الاجور . وقال ((لا يصح أن يطلب الى العمال ان يدفعوا ثمن التضخم ، في حين تخرج قطاعات اخرى من عواقبه سليمة)) . واضاف : ((لن نسمح بأن يقرع بعض الناس صدور الاخرين تكفيرا عن ذنوبهم هم)) .

ولكي يثبت استقلال الهستدروت ازاء اتهامها بانها احد اذرعة الحكومة الاسرائيلية ، قال : ((ان الهستدروت لن تكون مجرد جهاز اعلامي في يد الحكومة)) .

ومع اننا لا نستهين باي نضال ضد الغلاء والتضخم ، الا اننا نود لو يكتشف زعماء الهستدروت هذه الحقيقة البديهية : وهي ان الكفاح ضد التضخم غير مجد ما لم يكن مشفوعا بكفاح ضد السياسة الرسمية التي تؤدي الى التضخم وخصوصا الكفاح ضد الارباح الخيالية التي يجنيها الراسماليون وضد الانتاج غير المنتج والمفيد — أي سباق التسلح !

استمرار خط نيكسون — بقية

العسكرية الامريكية . وتعهد بالعمل على منع تكرر أزمة الطاقة — البترول — التي وقعت في العام الماضي . ولاحظ المراقبون ان جل اهتمام الرئيس الجديد تركز على القضايا الداخلية وعلى رأسها التضخم وتصاعد الغلاء .

منكرة احتجاج من والدي المعتقل خليل توما

القدس — بعث والدا المعتقل خليل جريس توما من بيت جالا بمذكرة الى مدير سجن كفار يونا والصحف المحلية ومنظمة الصليب الاحمر الدولية يشكون فيها من استمرار اعتقال ولدهم دون محاكمة والمعاملة السيئة التي يلقاها في السجن بالاضافة الى عدم تلقيه العناية الصحيحة اللازمة بالرغم من سوء حالته الصحية .

ويذكر والداه ان ابنهما هو المعيل الوحيد لهم قد اعتقل في مقر عمله بتاريخ ٢٢—٤—١٩٧٤ وما زال معتقلا مع العلم انه لم يعثر على شيء مخالف للقانون في بيته بعد تفتيشه .

ويطالب والدا المعتقل بالاسراع في محاكمة والدهم واعادته الى عمله ونقله مع زملائه الاخرين من المعتقل الذي يقيمون فيه حيث ان معظم افراده محكوم عليهم بتهم لا اخلاقية وبتوفير المعاملة الحسنة لابنهم .

رفع اجور التعليم الثانوى بنسبة ٤١ ٪

نشرت الصحف في الاسبوع الاول من اب الجاري خبرا عن قرار وزارة المعارف والثقافة برفع اجور التعليم الثانوى . وان هذه الاجور ستكون في السنة الدراسية القريبة (٧٤ / ١٩٧٥) كما يلي :

	٧٤ / ١٩٧٥	كان في ٧٣ / ١٩٧٤
الصف التاسع	٢١٠٨٠— ليرات	١٤٩٥٠—
« العاشر	٢٢٢٨٠— «	١٥٨٠٠—
« الحادى عشر	٢٣٥٦٠— «	١٦٧١٠—
« الثانى عشر	٢٤٦٩٠— «	١٧٥١٠—

ومن هذا يظهر ان نسبة الزيادة في اجور التعليم عما كانت عليه في السنة الماضية تبلغ ٤١ ٪ .

والسؤال الذى يطرح نفسه : كم ألف تلميذ ثانوى سيجدون انفسهم خارج مقاعد الدراسة بسبب هذه الزيادة اذا سمح الجمهور بتنفيذها ؟

حلف الاطلسى يقتتل — بقية

هذا ومن المنتظر أن يكون مجلس الامن قد عقد ، مساء أمس ، جلسته الموعودة بعد أن أصبح اكثرية اعضائه يميلون الى القبول بالاقتراح السوفييتى الذى ينص على ارسال « بعثة » من قبل مجلس الامن نفسه الى الجزيرة للعمل على تنفيذ قرار وقف النار . وهذا الاقتراح هو أشد ما تخاف منه دولتا حلف الاطلسى ، أمريكا وبريطانيا ، لانه يعنى اشتراك الاتحاد السوفييتى اشتراكا مباشرا في حل الازمة القبرصية وفي تسوية الخلاف بين دولتين من دول حلف الاطلسى الغربى الاستعمارى ، وهما تركيا واليونان .

وتفجر الغضب الشعبي في اليونان على الولايات المتحدة الامريكية وخصوصا على وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر الذي اصبح معروفا انه هو الذي نظم الانقلاب العسكري في قبرص . فلما فشل هذا الانقلاب وتدخلت تركيا تنكر هنري كيسنجر لحليفته اليونان حفظا لمصالح الامبريالية الامريكية في تركيا . وهناك معلقون امريكيون يعتقدون ان الازمة القبرصية ، بكل نتائجها الخطيرة ، ستتحول الى فضيحة « ووترجيت » كيسنجرية ..

هذا واعلنت حكومة اليونان سحب قواتها من القيادة العامة لحلف الاطلسي . ويثير هذا القرار قلقا شديدا في واشنطن التي تحرك اساطيلها في البحر الابيض المتوسط في عملية « ردع » مزعومة ضد الاتحاد السوفياتي .

وفي قبرص نفسها انقلبت الامور رأسا على عقب وقام رئيس الجمهورية الوقت بالاستنجاد باعضاء البرلمان والاحزاب ، وعلى رأسها حزب « اكل » الشيوعي ، للتباحث في مخرج من هذه الازمة الدموية الجديدة .

ومن لندن وجه الرئيس القبرصي ، مكاريوس ، نداء الى الدول الكبرى ان تتدخل اما جماعيا او فرادى ، لايقاف الهجوم التركى على الجزيرة .

كلمة الاتحاد — بقية

يكاد يكون شاملا ، هو مصير كل بلد يقع في براثن ((السحر)) الكيسنجرى . هذه الحقيقة المفزعة يجب ان توقظ كل مسؤول عاقل ويريد الخير لشعبه ، ان في اسرائيل أو في البلدان العربية! ولا تحتاج شعوبنا الى حرب جديدة حتى تطوق السفارات الامريكية بمظاهرات هاتفة ضد ((السفاح كيسنجر)) . ولكن هذا هو الخطر ..

تعرية المخططات الكيسنجرية — بقية

الانتخابات الاسرائيلية وتاليف الحكومة المتحرك وبدون صاحب البيت . ويرفضه في ان هذا المخطط مبنى على الرمل الشعب العربى الفلسطينى رفضا اجماعيا .

وفي هذا الاسبوع جاء من بيروت أن ياسر عرفات رفض دعوة السادات أن يزور القاهرة للمباحثات قبل أن يصدر السادات بيانا واضحا يتراجع فيه عن اتفاقاته مع الملك حسين وخصوصا بشان ((فك الارتباط)) .

وأهم من كل ذلك المقال الافتتاحى الذي نشرته صحيفة ((فلسطين الثورة)) هذا الاربعاء ، وهي الصحيفة الرسمية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، اعلنت فيه ان المنظمة ترفض ، بالاجماع ، مخطط ((فك الارتباط)) الاردني الاسرائيلى الكسنجري وانها تضع ، الان ، ((خطط رادعة وفعالة لاحباط فك الارتباط على الجبهة الاردنية ولمنع الادارة الاردنية من العودة الى ارضنا الفلسطينية)) .

وجاء في هذه الافتتاحية الهامة : ((ان جميع المحاولات الامبريالية للانقضاض على حقوق الشعب العربى الفلسطيني ، من خلال السعي لاجراء عملية فك ارتباط على الجبهة الاردنية بمباركة الولايات المتحدة ، تكشف بوضوح اهداف الدور الامريكي الذي قام به الدكتور كيسنجر بعد حرب تشرين الاول وتضع النقاط على الحروف بالنسبة الى البيان المصرى الاردني الذى يتسلح به الملك حسين ورئيس وزارته في واشنطن الان لتمرير فك الارتباط)) .

ومضت الصحيفة تقول : ((ان اعتراف الاتحاد السوفياتي وبلدان اوروبا الشرقية بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني له تاثيره المباشر على الخطط الامبريالي — الصهيوني — الاردني)) .

وقالت : ((من المعروف ان الاتحاد السوفياتي يشترك مع الولايات المتحدة في جهود التسوية وفي رياسة مؤتمر جنيف . وان الاعتراف السوفياتي المقترن بافتتاح مكتب تمثيلي لمنظمة التحرير في موسكو وفي البلدان الاشتراكية الاخرى ، بالاضافة الى الدعم الشامل العسكري والسياسي والدبلوماسي ، يتحول الى قوة مادية تمنع الثالوث المعادي من تمرير ايـة خطوة منفردة على حساب الشعب الفلسطيني ما دام الاتحاد السوفياتي يرفضها ويتمسك بحق الشعب الفلسطيني .. ان الثورة الفلسطينية ، وهي تناضل ضد الحل التصفوي وضد فك الارتباط على الجبهة الاردنية ، لا تصدر مطلقا عن موقع الضعف بل انها في الموقع القوي وتقف على ارضية صلبة من التفاف جماهيرنا وضد عودة الملك الى الضفة والقطاع)) ..

صحيفة الحزب الشيوعى اليونانى — بقية

الاسرائيلي (ركح) الى الحزب اليوناني الشقيق تهنئة بالقضاء على حكم الطغمة العسكرية الفاشية وباطلاق سراح المعتقلين السياسيين . ((اننا نتمنى لكم نجاحات جديدة في النضال من اجل الدمقراطية والاستقلال الحقيقي لليونان)) — جاء في البرقية .

حكومة الدمى في سايغون — بقية

واستطاعت ، بهذا الهجوم الغادر ، ان تحتل مراكز ومواطىء قدم في المناطق المحررة . وكانت حكومة فيتنام الجنوبية الثورية (الثوار) قد نبهت العالم الى هذا الخرق المدعوم بالتاييد والدعم الامريكيين . كذلك انذرت انها لن تسكت على هذا الخرق . وأخيرا بدأ جيش التحرير الشعبي في جنوب الفيتنام هجومه المضاد والذي هدفه استعادة جميع المواقع المحررة . وهذا ما يحدث الآن بالفعل . وتصرخ حكومة الدمى الامريكية فلا يتجرأ أسيادها على التدخل المباشر ! وعلى نفسها جنت براقش ...

حلقـة الشباب

نـادي ((الاخوة)) الثقافي

٣٩ جادة الكرمل — حيفا

أمسية مع الشعراء :

جمال قعوار ، د. سليم مخولي ، نزيه خير ونايف سليم

الساعة الثامنة من مساء الاربعاء ٢١ آب ١٩٧٤

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفا

يدعو المواطنين الى الاشتراك في :

الاجتماع الاحتجاجي

على عمليات الاعتقالات الادارية والتعذيب ضد أبناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة

وذلك يوم الخميس الموافق ١٩٧٤/٨/٢٢ الساعة الثامنة مساء في نادي الحزب — شارع مار يوحنا ٣٩ — حيفا

خطباء الاجتماع :

الرفيق اميل حبيبي — الرفيق حنا نقاره

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — منطقة الناصرة

ليطلق سراح جميع المعتقلين السياسيين
ليتوقف تعذيب ممثلي الشعب العربي الفلسطيني

٧٤/٨/١٦ الساعة ٧ مساء	اكسال — الخطيب : سليم القاسم	
٧٤/٨/١٧ الساعة ٥ مساء	المشهد — الخطيب : اسعد يوسف	
٧٤/٨/١٧ الساعة ٦ مساء	ديرحنا — الخطيب : توفيق زياد	

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — منطقة الناصرة

٧٤/٨/١٧ الساعة ٨	الوضع في مصر — سخنين — سالم جبران	
٧٤/٨/١٧ الساعة ٧٠٣٠	اليسار الجديد — شعب — توفيق كناعنة	
٧٤/٨/١٩ الساعة ٧٠٣٠	اليسار الجديد — عبلين — توفيق كناعنة	

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — فرع شفاعمرو

يدعوكم لحضور أمسية مع الطلاب العائدين من الدراسة في الدول الاشتراكية ، وذلك يوم السبت الموافق ٧٤/٨/١٧ الساعة الثامنة مساء ، في نادي الحزب — شفاعمرو .

الدعوة عامة

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

راجى يوسف الحاج

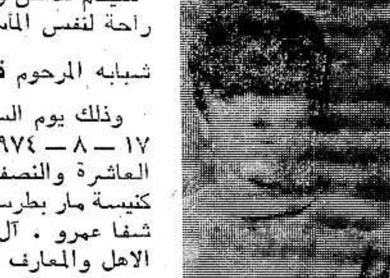
وذلك يوم السبت ١٧—٨—٧٤ في الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة .

فأهل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة لجميع الاهل والاصدقاء والمعارف .

لا اراكم اله مكروها بعزيز

آل الفقيد

قداس وجناز الأربعين



سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه المرحوم **فرح شفيق فرح**

وذلك يوم السبت الموافق ١٧ — ٨ — ١٩٧٤ الساعة العاشرة والنصف صباحا في كنيسة مار بطرس وبولس في شفا عمرو . آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم اللــه مكروها بعزيز .

آل الفقيد

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שלום
40
ת"א - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.